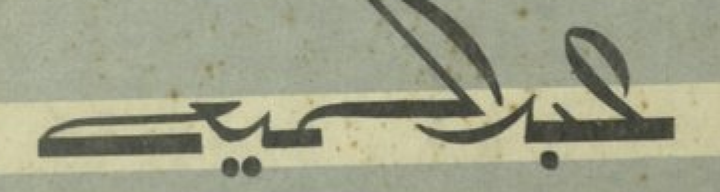
أبيض وأسود





بريشة





AMERICAN
UNIVERSITY OF
BEIRUT
AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT
UT VITAM HABEANT ABUNDANTIUS HABEANT
1866
UNIVERSITY
LIBRARY



العدد الخامس

أبيض وأسود

بريشة عبد السميع

من صميم الشعب



بقلم احسان عبد القدوس

أريد أن أقدم لكم عبد السميع ٠٠ ولو أنه لم يعد فى حاجة الى تقديم ! ٠٠

كان ذلك فى عام ١٩٤٦ ، وكان رسام « روز اليوسف » قد تركها فجأة ٠٠ كالسكتة القلبية !! ٠٠

وكان على أن أبحث عن رسام آخر فى خلال يوم واحد لألحق بالمطبعة ٠٠

ووجدت واحدا ٠٠ ثم آخر ٠٠ ثم ثالثا ٠٠ حتى جمعت فى الدار كل من يستطيع أن يخط خطا كاريكاتوريا من الرسامين كبارا وصغارا ٠٠

ورغم ذلك مضت شهور ٠٠ شهور طويلة ٠٠ وأنا لا أزال أبحث عن رسام !! ٠٠

وكدت أيأس ومرت على فترات فكرت فيها جديا أن أعرض على السيدة فاطمة اليوسف أن تنشر فى مجلتها صورا فوتغرافية وأن تطبعها بالروتغرافور ٠٠ وكأنى كنت أفكر فى الانتحار ، فانى أكره الصور الفوتغرافية فى الصحف ، واكره الروتغرافور فى الطباعة ، وأعتقد أن المجلات

التى تصدر بهذا الطـابع ، هى مجلات للمشاهدة لا للقراءة ٠٠ تغذى العينين لا العقل ٠ وينتهى تأثيرها بمجرد أن تقلب الصفحة دون أن تترك لك شيئا تعيش به أو تعيش له ٠٠

مصور الفوتغرافية يصـــور الوجه أو السطح ، ويصـــورما تراه العين ٠٠ أما رســـام الكاريكاتير فيرسم النفس ٠٠ يرسم الاعماق ٠٠ يرسم مايراه العقل ٠٠ يرسم الفكرة !! ٠٠

ورغم ذلك كنت مضطرا الى التفكير فى الروتغرافور ، لضيق ذات الرسام !! ٠٠

الى أن بلغنى ذات يـوم أن احدى المجلات الصغيرة تهاجمنى فأرسلت فى طلبها وقبل أن أقرأ الهجوم على ، علق بصرى بصورة كاريكاتورية صغيرة به ٠٠

وأخـــذت أدقق فى خطوط الصورة ٠٠ كانت خطوطا تنبض بحياة بكر منطوية كأنها فى حاجة الى مزيد من الحرارة لتتفتح ٠٠ وكان فيهـا شىء من التقليـــد لصـــاروخان ، وكانت كـل شخصيات الصورة طـائرة فى الهواء غير مستقرة على الارض ، مع أن المفروض أنها لشخصيات واقفة على الارض !! ٠٠

وقرأت المقال ، وأنا لا زلت أفكر فى الصورة ٠٠ ثم عدت اليها أدقق فيها النظر :

لو أن هذا الرسام استطاع أن يكون أكثر جرأة وحرارة فى خطوطه ٠٠

ولو أنه استطاع أن يتخلص من شـخصية صـاروخان التى تتدخل فى ريشته ٠٠

ولو أنه استطاع أن يرسـم أقداما واقفة على الأرض ، بدل أن يرسمها معلقة فى الهواء !! ٠

لو حدث هذا ، لاسـتطاعت « روز اليوسف » أن تقـــدم رساما جديدا لمصر كمـا قدمت كل الرسامين الذين سبقوه !!

ولكن ما اسمه ؟ ٠٠

ولم أجد اسمه مع رسمه ٠٠ ومضت اسابيع قبل أن يقـدمه أحد الزملاء الى ، ويقدمنى اليه ٠ وعرفت أن اسمه : عبدالسميع ولم يعجبنى رنين لفظ « عبدالسميع » ٠٠ انه اسم يصـلح

لمقرىء أكثر مما يصلح لفنان !!

وبحثت فى بقية اسمه عن لفظ له رنين : عبد السميع عبد الله عبد الله !! ..

يا حفيظ !! ..

ورغم ذلك فاسم «عبدالسميع» أرحم من « عبد القدوس » .. والفنان هو الذى يخلق اسمه ، وليس الاسم هو الذى يخلق الفنان !! ..

كل ذلك فكرت فيه قبل أن أعرض على عبد السميع شيئا ، أو يقبل منى شيئا .. وكانى تخيلته قد أصبح فنانا كبيرا عالميا ولم يعد ينقصه الا أن أختار له اسما ذا رنين ، كاسم ريتا هيوارت ، أو روبرت تايلور .. وهذه هى طبيعتى دائما فى تفكيرى : أصل الى النهايات قبل أن أتحقق من المقدمات .. وهى طريقة قد ترفعك الى السماء السابعة وقد تخسف بك الارض !! ..

وعرضت على عبد السميع أن نعمل سويا ..

وقبل عبد السميع فى الحال ، ثم تجهم وجهه واحتدت نظرات عينيه وقال كأنه يدعونى الى مبارزته :

ــ لى شرط واحد !! ..

واستسخفت أن يكون لمثل هذا الفنان الناشىء شروط .. ولعنت ــ فى سرى ــ شيطان الغرور .. وقلت وقد قررت أن أحطم حلمى الجميل :

ــ ما هو ؟! ..

وقال عبد السميع وهو مصر على دعوتى الى مبارزته :

ــ ألا تطلب منى أن أهاجم النحاس أو أنقد الوفد .. فأنا وفدى وسابقى وفديا !! ..

قالها عبد السميع فى حماس طلبة المدارس الثانوية ، وأجبته لدهشته وأنا أكاد ــ لفرط

فرحتي به ـ أقبله :
ـ اتفقنا !! ..
كان أول رسام كاريكاتوري أقابله في حياتي وله مبدأ يتمسك به ، ويدعو له بفنه .. وكان قد سبق لي العمل مع كل الرسامين المعروفين في مصر فلم أجد لواحد منهم مبدءا سياسيا يتشبث به ، ولم أجد واحدا منهم يرفض أن يرسم صورة تتعارض مع مبدئه .. كان كل منهم يرسم ما يطلب منه ، وكل منهم يتغير اتجاه فنه بتغير اتجاه الجريدة التي يعمل بها ، وكل منهم يستطيع أن يعمل في عدة جرائد في وقت واحد مهما اختلفت اتجاهاتها السياسية . أن يرسم في مجلة وفدية ، وفي مجلة ضد الوفد ، وفي مجلة شيوعية ، وفي مجلة رأسمالية .. أن يهدم النحاس في صورة ، ويبنيه في صورة أخرى .. وأن يمجد ستالين في لوحة ويقتله في لوحة أخرى .. دون أن يشعر أنه خرج على مبدأ ، ودون أن يلومه أحد من القراء !
وبدا لي عبد السميع معجزة .
ولم يكن ـ حتى ذلك الحين ـ أكثر من تجربة ..
وبدأ يعمل في حقل التجارب الذي زرعته على صفحات روز اليوسف ، مع غيره من الفنانين والطريقة التي نحدد بها الرسوم الكاريكاتورية ، هي أن يعقد رئيس التحرير ـ أو المحرر المسئول ـ اجتماعا مع الرسام ويفكرا سويا ، ثم يتفقا على أفكار الصور ..
وقد عقدت مثل هذه الاجتماعات مع كل الرسامين تقريبا ..
كان أحدهم يصد النفس عن التفكير .. كان لا يتجاوب مع النكته فيقتلها بمجرد أن تقفز الى شفتيك ..
وكان الثاني في منتهى الجهل السياسي ، فلا يستطيع أن يعينك في تفكيرك ولا أن يساعدك في تفكيرك ولا أن يساعدك في فتح آفاق جديدة للتفكير ..

وكان الثالث لا يستطيع أن يفرق بين الرسوم الكاريكاتورية والتماثيل .. فهو يريدها كلها رسوم الشخصيات واقفة كتمثال سعد زغلول !! ..

وكان الرابع يجلس أمامك كالموظف النشيط يبدى اعجابه بكل كلمة تقولها وينافق لكل نكتة تصدر عنك .. ويحصر همه كله فى أن ينتهى الاجتماع بأقل عدد من الرسوم حتى لا يتعب نفسه ..

ولكن عبد السميع كان يفكر ، وكان يتجاوب مع النكته اذا أعجبته فيضحك ضحكة كبيرة عالية لا تزال حتى اليوم مثار ازعاج كبير للدار كلها ، وكان ايمانه الوطنى يعيننى على فتح آفاق واسعة للتفكير .. و .. وكان فى أول الأمر يسكت عندما تطرأ على رأسى فكرة بايخه ، وأعرف أنا أنها بايخه عندما يصبح وجهه كالشراب المقلوب .. ثم شيئا فشيئا أصبح يصيح فى وجهى « بايخه ! » . وكم قتل عبد السميع من أفكارى بهذه الصيحة !! ..

ولم تنقض شهور حتى أصبحت لا أستطيع أن أفكر فى رسم كاريكاتورى الا مع عبد السميع ..

وليس فى الصحافة الاسبوعية مهمة أشق من البحث عن فكرة رسم كاريكاتورى .. ويكفى أن تعلم أن ليس فى مصر كلها من يستطيع أن يضع فكرة كاريكاتير ناجحة سوى أربعة من رؤساء التحرير ، وواحد فقط من المحررين .. وهؤلاء جميعا يعانون فى ايجاد فكرة الرسم أضعاف ما يعانون فى كتابة مقال .. فاذا وجد أحدهم رساما كعبد السميع ، تستطيع أن تتصور مدى فرحته به ..

والرسوم الكاريكاتير نوعان :

نوع يعتمد على الكلام الذى يكتب تحت الصورة ، أى أن تكون الفكرة فى اللفظ لا فى الرسم !! ..

والنوع الثاني يعتمد على الرسم نفسه .. اى ان تكون الفكرة فى الرسم نفسه لا فى الكلام الذى يكتب تحته ، بحيث تستطيع أن تصل الى هذه الفكرة حتى بدون كلام ..

وعبد السميع وأنا نفضل النوع الاخير ، لانه الأصل فى الكاريكاتير ، ولانه الأصل فى التفريق بين الرسام والكاتب ، ولأنه يتطلب من القارىء مجهودا للبحث عن الفكرة وهذا المجهود هو الذى تنحصر فيه لذة التطلع الى الرسوم الكاريكاتورية ..

●●●

وبدأ عبد السميع يتطور ..

بدأت شخصياته تستقر على الارض ، ولم تعد الاقدام التى يرسمها طائرة فى الهواء ..

وبدأ يثق فى نفسه كفنان ، فازدادت حرارة خطوطه وجرأتها .. ووصل الى حد أن أصبح يرسم بالفرشاة مرة واحدة ، دون أن يبدأ بالرسم بالرصاص ثم « يحبر رسومه » ..

وبدأت شخصية صاروخان تختفى من رسومه ، الى أن أصبحت له شخصية فنية قائمة بذاتها منفصلة تماما عن شخصية أى رسام آخر سواء فى مصر أو فى الخارج .. وأصبح من السهل عليك أن تفرق بين رسومه وأى رسم آخر دون حاجة الى أن يوقع بامضائه ..

وساعد عبد السميع فى تطوره ، أنه لم يغتر أبدا بنفسه وأنه كان ولا يزال يتقبل النقد بصدر واسع ، وأنه لا يزال — حتى اليوم — يعتقد أنه لم يصل بعد الى ما يريده من نفسه ومن فنه ..

وساعده فى تطوره أنه يرسم كثيرا ، ويرسم دائما .. فاذا لم يجد شيئا يرسمه للمجلة ، رسم شخصيات المحررين والعمال ورسم صورا يعلقها على الجدران ، ورسم صورا لا يستطيع أن ينشرها فى المجلة ولا أن يعلقها على الجدران ! ..

وهذا « التمرين » الشاق المتواصل كان له الأثر الأول فى تطور عبد السميع .. فهو

لم يدرس الرسم فى مدرسة ولا على يد أستاذ ، انما هو فنان « شيطانى » أو « عصامى » ولدت معه موهبته ، فحرص عليها . وأخذ ينميها بهذا التمرين الشاق المتواصل .. الى أن كبرت فيه الموهبة ، فانمحت منه شخصية الرجل العادى ، وأصبح فنانا .. فنان فى كل شيء .. فى تفكيره ، وفى حياته ، وفى الفوضى التى يعيش فيها والتى كان يمكن أن تسوء عما هى عليه ، لولا جهود السيدة الفاضلة زوجته التى جعل منها أخيرا شخصية محببة لبعض رسومه ..

وعندما أصبح فنانا لم يطق أن يظل موظفا فى الحكومة حيث كان يعمل كاتبا فى مصلحة المساحة !! فاستقال ووهب حياته لفنه .. استقال من زمن طويل ومستقبله الفنى لا يزال فى كفة الميزان .. ولم يستقل طمعا فى مرتب أكبر ، انما لمجرد أنه فنان ، وأنه لا يستطيع أن يعيش الا لفنه ..

لم يعد يؤمن بالوفد ممثلا فى شخص النحاس ، انما أصبح يؤمن به كفكرة شعبية ، ثم أصبح يؤمن بالشعب ايمانا مجردا لا يتعلق بحزب ولا يتعلق بشخص ..

ولم يكن لى أثر فى تطور مبادىء عبد السميع ، وكنت أحرص دائما - كاتفاقى معه - على ألا أطلب منه رسوما تعبر عن رأيى فى النحاس وفى الوفد .. انما تركته يحكم على السياسة العامة بنفسه وباحساسه وعقله ، الى أن بدأ هو يعرض على أفكار لرسوم تنتقد أخطاء النحاس ، وأخطاء الوفد ..

ولم يعد عبد السميع يؤمن بالشعب المصرى وحده ، بل أصبح يؤمن بكفاح الشعوب كلها ، وبلغ من ايمانه أن أصبح ينسب نفسه الى كل شعب مكافح ..

ادعى أولا أنه من أصل مغولى .. وكان يجلس الى الساعات ليثبت لى أن جده لأبيه نزح الى مصر من هضبة التبت ، ودليله على ذلك أن شكل عينيه يشبه عيون المغول .. ثم يدقق النظر

فى شكل عينى انا ويقوم ليحتضننى ويؤكد أننا أقارب ٠ وأننا نحن الاثنين من أصل مغولى !! ٠٠

وكان عبد السميع يعتقد ذلك عن ايمان لا عن هزر ٠٠ وربما وجد فى لفظ « مغول » رنين القوة والجبروت ، فتأثر به الى حد أن أقنع نفسه بأنه سليل القوة والجبروت !! ٠٠

ثم لما ثارت قبائل « ماو ماو » على الاستعمار بدأ عبد السميع يقنعنى ـ جادا ـ بأنه ينتمى الى قبائل « ماو ماو » وأن جدته لأمه كانت حبشية نزحت الى الحبشة من أواسط أفريقيا ، وانها تمت بصلة نسب قوية الى الزعيم « كينياتا » ٠٠ ثم يشير عبد السميع الى استدارة رأسه ويؤكد أن هذا الرأس من صميم كينيا !! ٠٠

وصدقونى أن عبد السميع يؤمن فعلا بما يقول ٠٠

وانى فى انتظار أن تقوم حركة تحرير فى مستعمرات البرتغال الهندية ، ليكتشف عبد السميع انه : هندى !! ٠٠

●●●

وهذا الاحساس الشعبى الذى يمتلأ به صدر عبدالسميع ٠٠ الاحساس بكل الشعوب ٠٠ هو الذى دفعه الى تتبع أنباء السياسة العالمية ٠٠ وقد بدأ يتتبعها منذ زمن طويل ، وفى الوقت الذى لم يكن فيه كثير من المصريين يهتمون بالسياسة الخارجية أو تتبع أنبائها ٠٠

وقد أبرز هذا الاهتمام فى الصفحتين اللتان خصصتهما له « روز اليوسف » تحت عنوان : « أنباء العالم ـ بريشة عبدالسميع » ٠٠ ولم تلق هاتان الصفحتان اهتماما كبيرا من الجمهور عند بدء نشرهما ، ولكن الاصرار عليهما ، والهدف الذى كنا نسعى اليه وهو تعويد القارىء على الاهتمام بالسياسة الخارجية ، ثم براعة عبدالسميع فى تصوير المواقف الدولية ٠٠

كل ذلك جذب القارىء ، وجعل من عبد السميع أول رسام مصرى يرسم للعالم كله ، ويتتبعه العالم بعد أن كان يتتبع العالم .

ثم ..

هل تعلم أن عبد السميع لم يدخل مدرسة رسم .. انه فنان شيطانى نبت فى صميم الشعب .. عصامى فى فنه ، خلق نفسه بنفسه ..

ان عبد السميع ظاهرة طبيعية تؤكد أن هذا الشعب شعب فنان .. لا ينقصه سوى أن تستخرج جواهره وتصقل وتشذب ، حتى تستخرج ألف عبد السميع من منجم الشعب !

●●●

وبعد ..

فقد قلت أنى لن أقدم لكم عبد السميع ، فهو لم يعد فى حاجة الى تقديم ..

وربما كنت أريد أن أقدم لكم هذا الكتاب .. فهو يضم بين صفحاته أجمل لحظات عمرى .. لحظات جلست فيها مع عبد السميع نتبادل الأفكار ، ونسخر من الساسة ، ومن الملوك ، ومن كل القوى .. لحظات كفاح متعب ولكنه لذيذ .

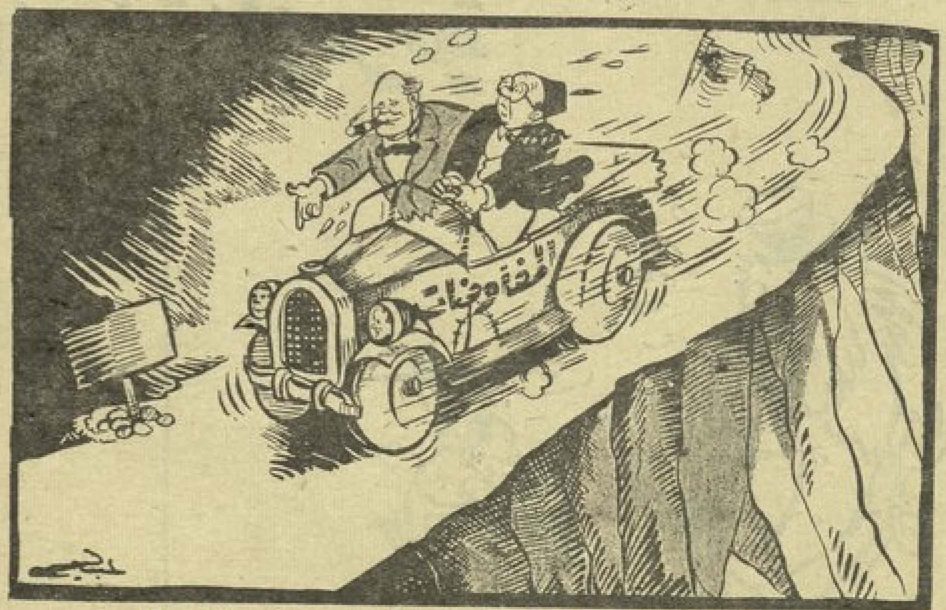
ولذة العمر .. فى الكفاح !!

احسان عبد القدوس

القضية المصرية



يناير ١٩٥١



تشرشل : انا نسيت أقولك ان العربية دي مافيهاش فرامل !!



« شمشون الجديد »

ـ على أعدائى فقط يارب !! ..

يناير ١٩٥٢



مقابلة القوة بالقوة !! ..



الرد المنتظر !! ..

تشرشل – انطق .. ايه رأيك في الدفاع المشترك ؟! ..

مايو ١٩٥٤



الافطار الجائز فى رمضان

الشيخ تشرشل ـ كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم !! ..



« بمناسبة زيارات الساسة العالميين لمصر »

المواطن المصرى ـ انا مايهمنيش اللى جاى يتفرج على .. انا يهمنى اللى جاى يساعدنى !!

اغسطس ١٩٥٣

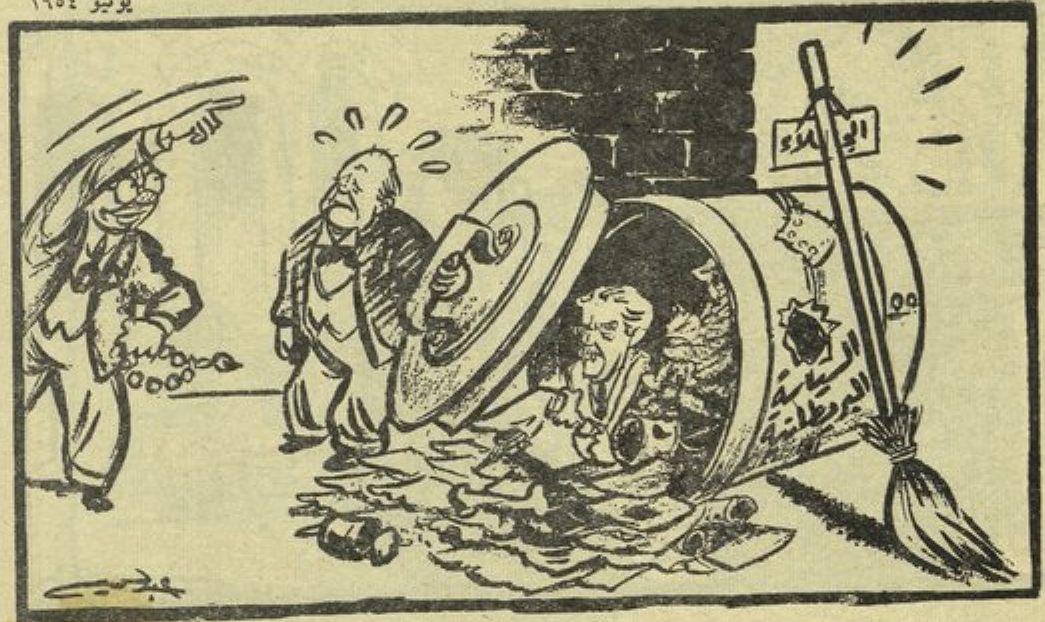


« لا تزال انجلترا تسعى لاستئناف المفاوضات »

اغنية الاسبوع

تشرشل — حافاوضه بكره .. وبعد بكره .. وبعد بعده .. واقول بكرة !!..

مع الاعتذار لام كلثوم



« المقترحات الجديدة »

المواطن المصرى ــ الجلاء بس هو الجديد عندى !! ..

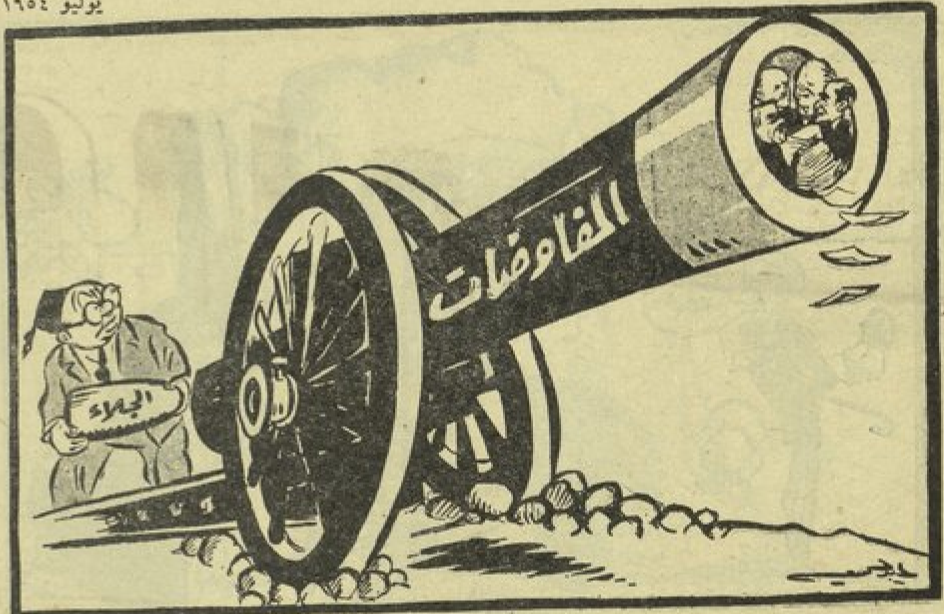
يونيو ١٩٥٤



« خفف حكم الاعدام على الجندى البريطانى الذى قتل الضابط المصرى »

الجندى ـ ... وآخر كلمة ؟! ..

يوليو ١٩٥٤



القضية المصرية ..

فبراير ١٩٥٢



« قالت الانباء أن انجلترا عادت تدق باب المفاوضات »

تشرشل ــ هما اللى هنا عزلوا والا ايه ؟ ..

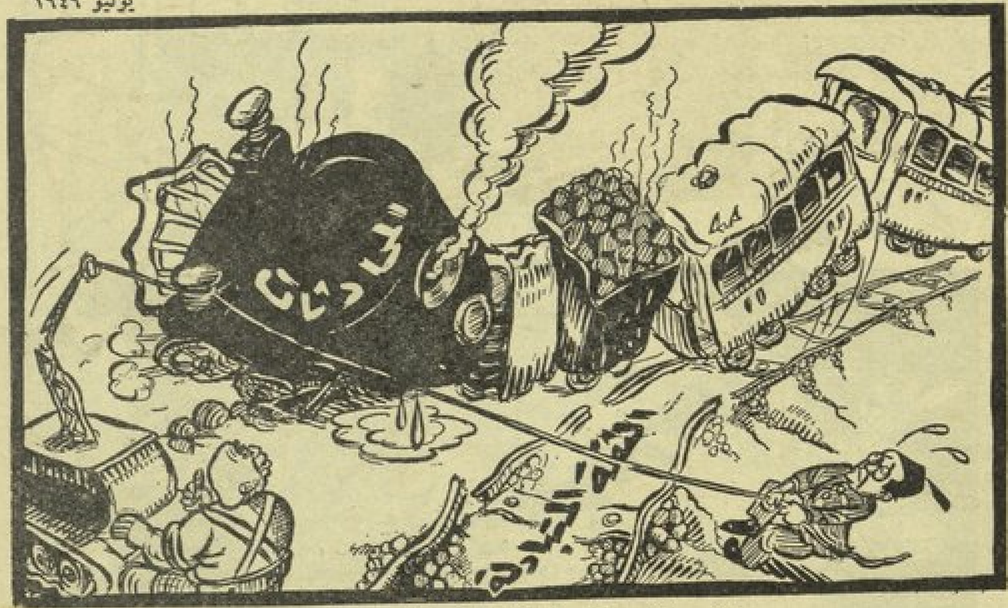
المحادثات



مارس ١٩٥٣



تشرشل – فى كل مرة
المصرى هو اللى يطلع
السلع ده .. انما المره
دى احنا اللى مضطرين
نطلع ..



« خرج قطار دمياط عن القضبان في الاسبوع الماضي »

هل يستطيع أن يعيد القطار الى قضبانه ؟! ..

مارس ١٩٥٣



« بمناسبة شم النسيم »

●

المواطن المصرى ـ البيضه
دى بقالكم راقدين عليها
سبعين سنة ولسه
ما فقستش !! ..

اكتوبر ١٩٥٣



سينما المفاوضات

هانكي – العرض مستمر بقاله ٧٠ سنة !!



المواطن المصري ـ ماشي من السكه دي ليه ؟ •• دي مسدوده ••
تشرشـــل ـ ما أنا عارف !! ••

ابريل ١٩٥٣



السيرك المقيم فى مصر ..

اغسطس ١٩٥٣



« بعد انذار الجنرال فستتنح لمحافظ القنال »

●

فس ... تنع !! ..



« عيد الضحية »

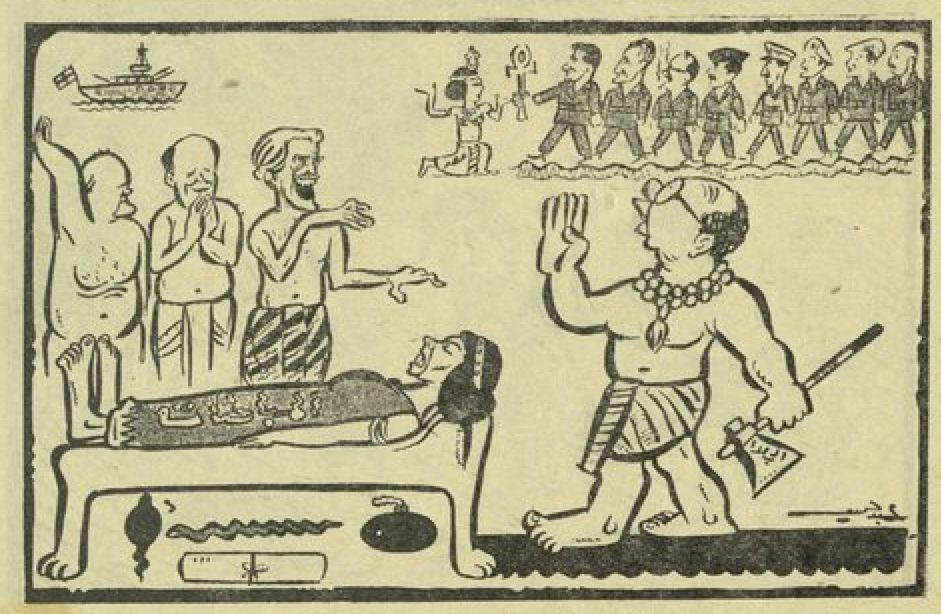
المواطن المصرى .. يا بنى انى أرى فى المنام انى أذبحك فانظر ماذا ترى ؟؟ ..
تشرشـــل ـ تدبحه ازاى .. هو مافيش وراه رجاله !! ..



« لا يزال الجانب البريطانى فى المحادثات يعاود الاتصال بحكومة لندن »

•

المواطن المصرى — انامش فاضى علشان ألعب معاكم !! ..



« أبدى الجانب البريطانى رغبته فى استئناف المحادثات »

ايدن ـ ماتقدرش تحنطها علشان تقعد أربعة آلاف سنة كمان ؟!



المعطف الواقي ..



« لا يزال الانجليز مصرين على تعيين خبراء فى قاعدة القنال لتدريب المصريين على القتال »

يونيو ١٩٥٣



المواطن المصرى — اللسان ده مش ممكن ينضف .. الطريقة الوحيدة اننا نقطعه

الاحتلال



مارس ١٩٥٣



« قال جمال عبد الناصر أن على الاستعمار أن يحمل عصاه على كاهله ويرحل »

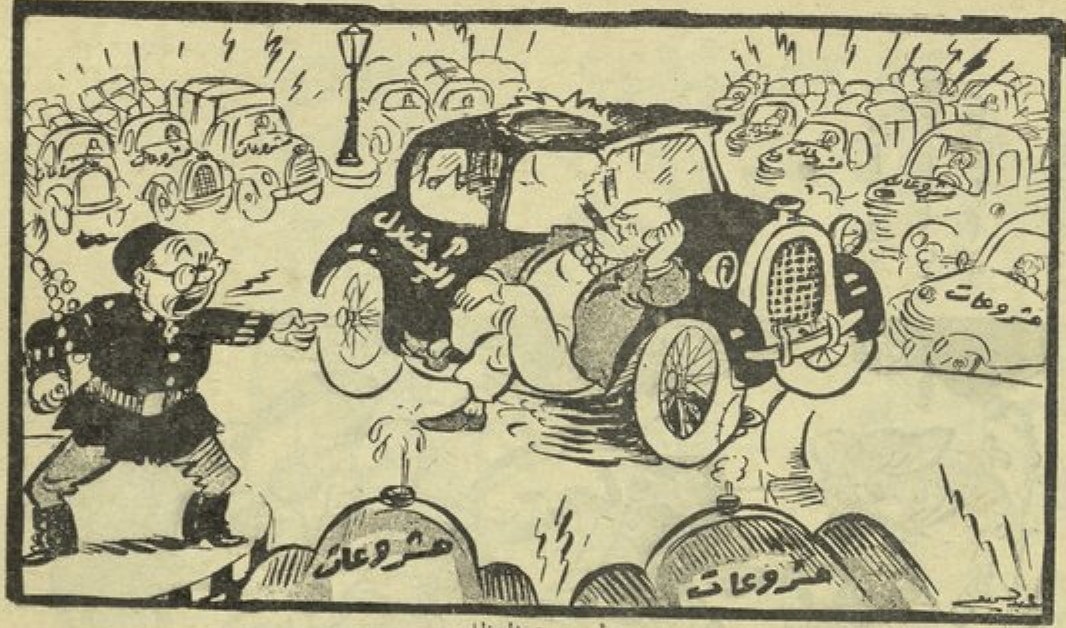
المواطن المصري – مش بس عصايتك .. خد دول كمان معاك !!



« بمناسبة حفلات التتويج » ..

●

المواطن المصرى – دى حفلات تتويج ولاحفلات كرنفال؟!



« أسبوع النظام »

الكونستابل المصرى ـ يظهر انك مش ناوى تمشي من هنا الا بالعافية !! ..

«احتفل فى الاسبوع الماضى عميد اللصوص فى انجلترا بعيدميلاده المائة»

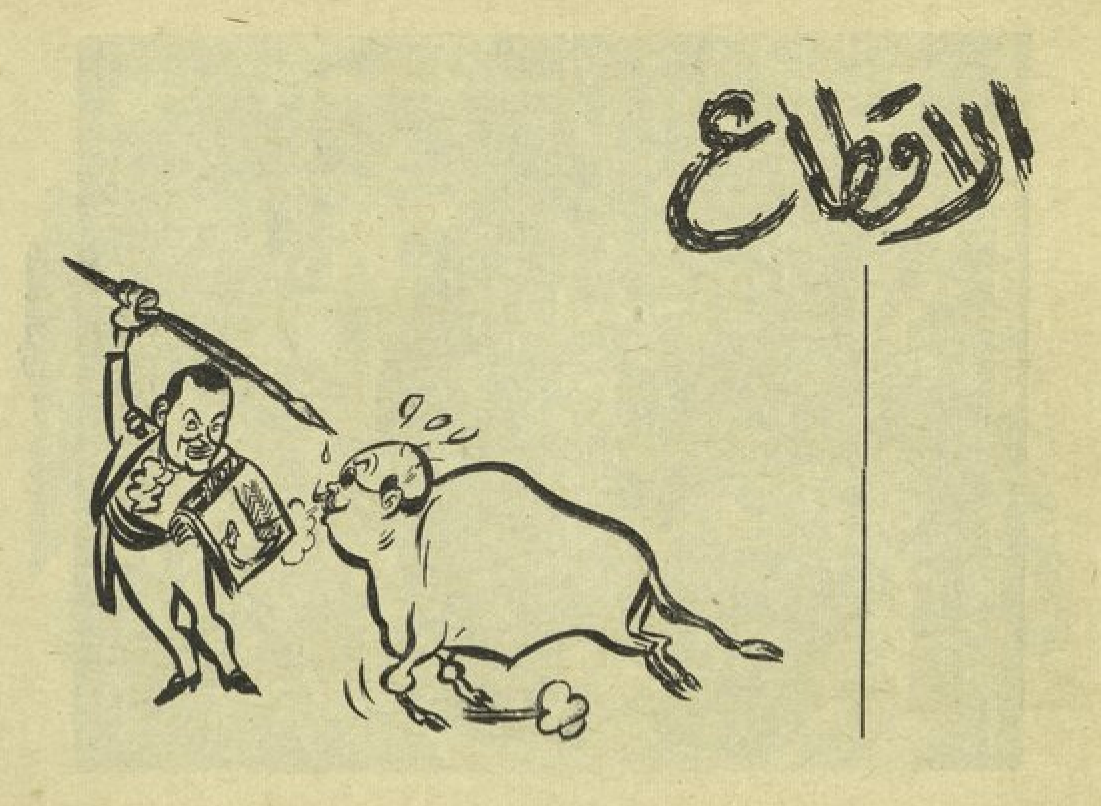


ـ انشالله عقبال ميت سنة .. انشالله انشالله انشالله !! ..



المواطن المصرى — الحبل ده لازم يتحط فى رقبته ..

تشرشل — احسن بعدين يتخنق ..


الاقطاع

نوفمبر ١٩٥٢



حصاد الثورة ..

اغسطس ١٩٥١



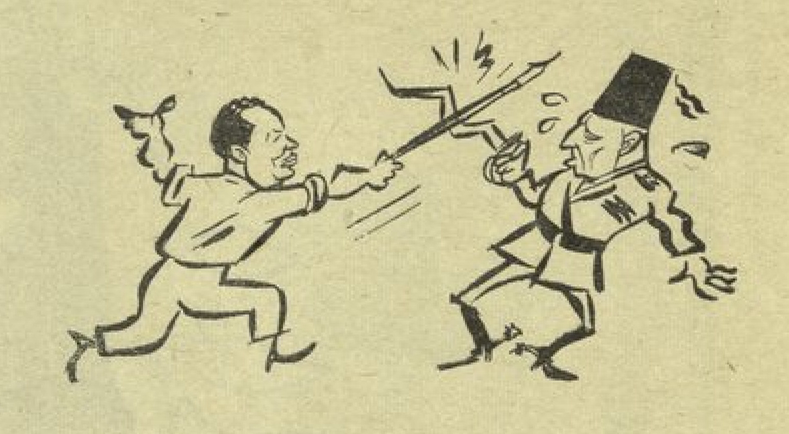
« اعتدى الفلاحين على قصر البدراوى فى بلدة بهوت »

بهوت !! ..



« تطالب روز اليوسف برفع الضرائب على الاغنياء للانفاق على الفقراء »

محصل الضرائب الجديد !! ..



الأسلحة الفاسدة

ديسمبر ١٩٥٠

مكتب وزير
الحربية والبحرية



« بمناسبة انتهاء النيابة من تحقيقات الجيش »

العدالة ـ أنا خايفة أمشى مغمضة !! ..

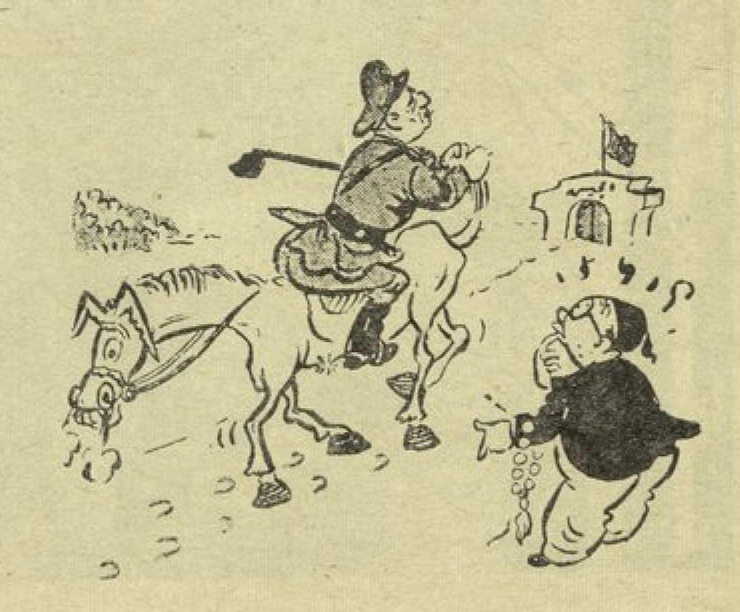


« تعود حيدر باشا أن يحمل فى يده خزرانة »
الاسلحة المغشوشة

المواطن المصرى ـ يا خوفى لتكون الخزرانة دى كمان مغشوشة !!

سبتمبر ١٩٥٠

« قيل ان حيدر باشا سيعود راكبا حصانا »



المصرى افندى ـ دى أول مرة اشوف فيها حصان بيتقدم الى الخلف . . .

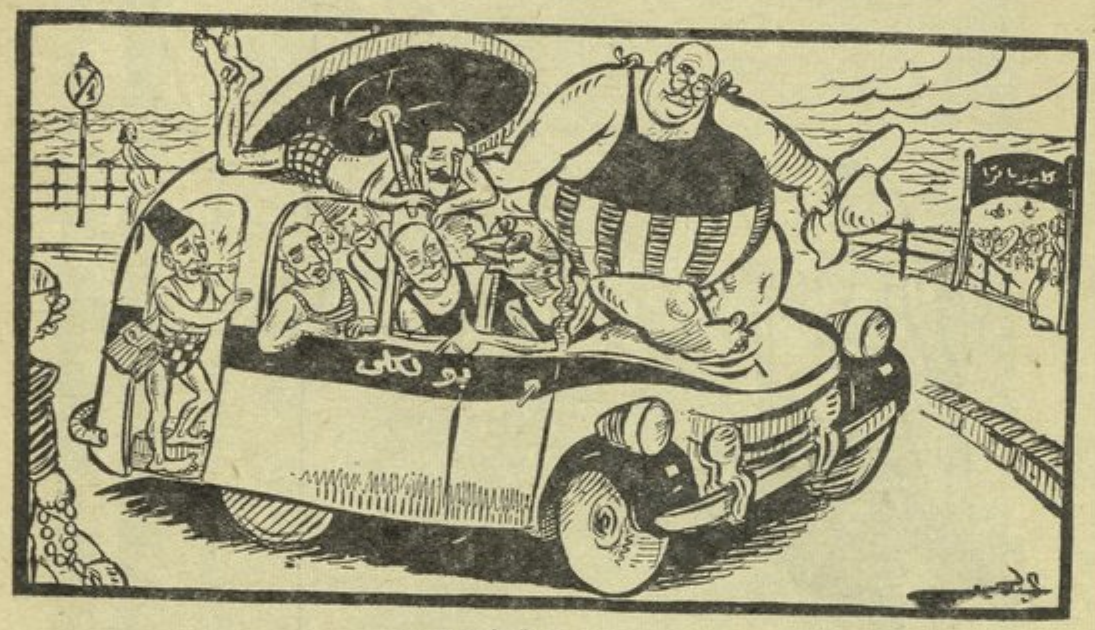


« أوامر الشعب »

المصرى افندى ـ خلفا در ٠٠ الى الأمام سر !! ٠٠

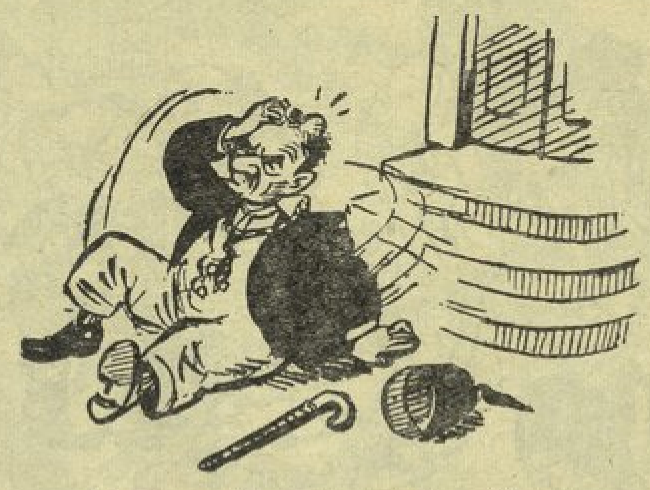
الفساد السياسى





« سياسة التقشف »

رئيس الوزراء ـ تحبو تتقشفوا النهاردة في سيدى بشر ولا في جليمونوبلو ؟! ..



« استقالت وزارة علي ماهر بعد شهر واحد !! »

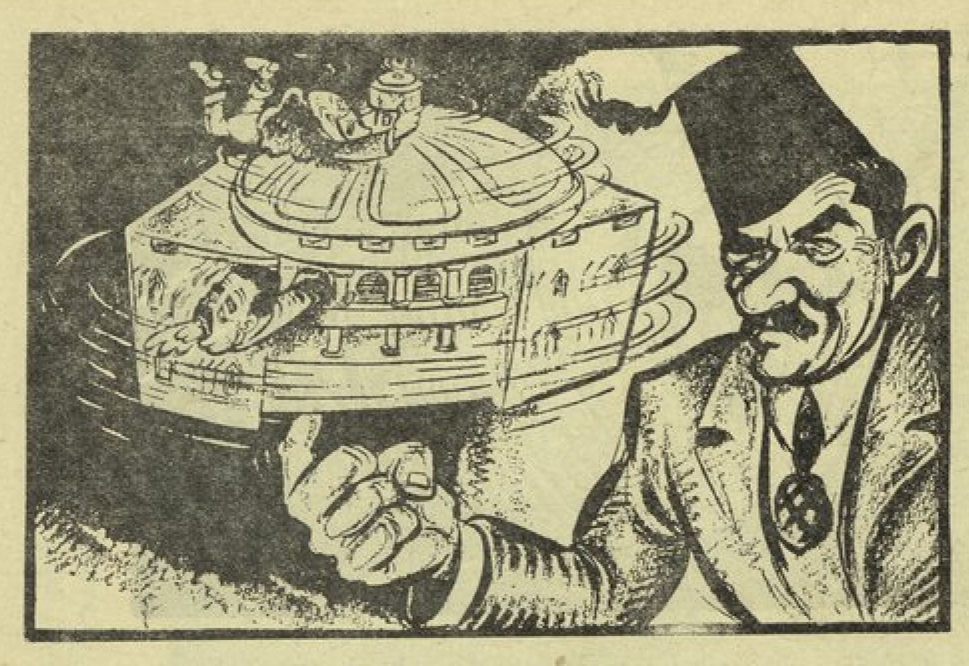
بعد مرور شهر العسل !! ..



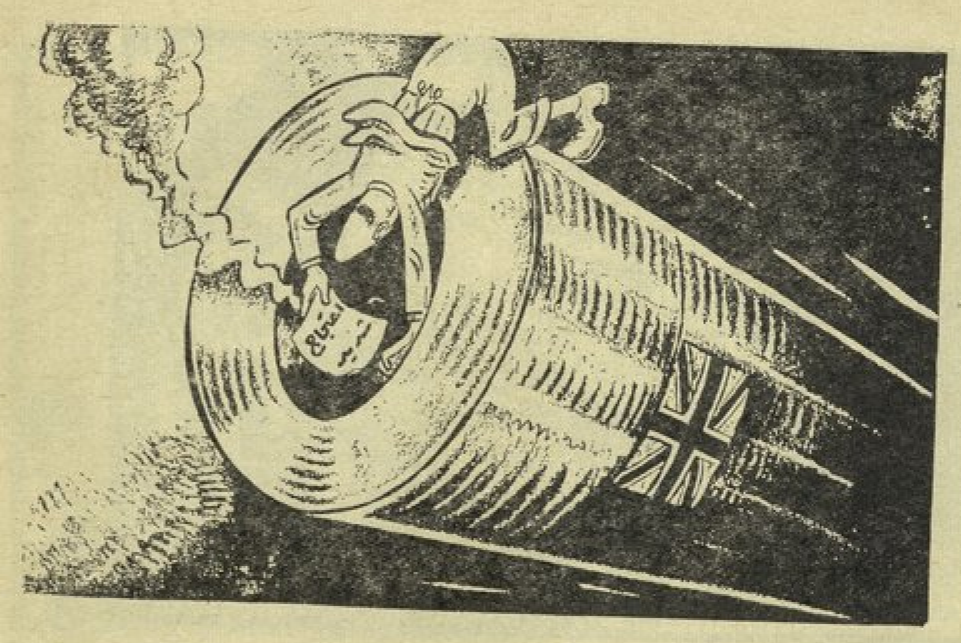
« تبرأ جميع السياسيين من مفاسد الملك السابق »

ابن من ؟؟ ..

اللقيط الذي يتبرأ منه الجميع !! ..



البرلمان على كف .. على ماهر !! ..



« تقدم الحكومة الى السلطات البريطانية احتجاجات شديدة على حوادث السويس »
فى انتظار الرد !! ..



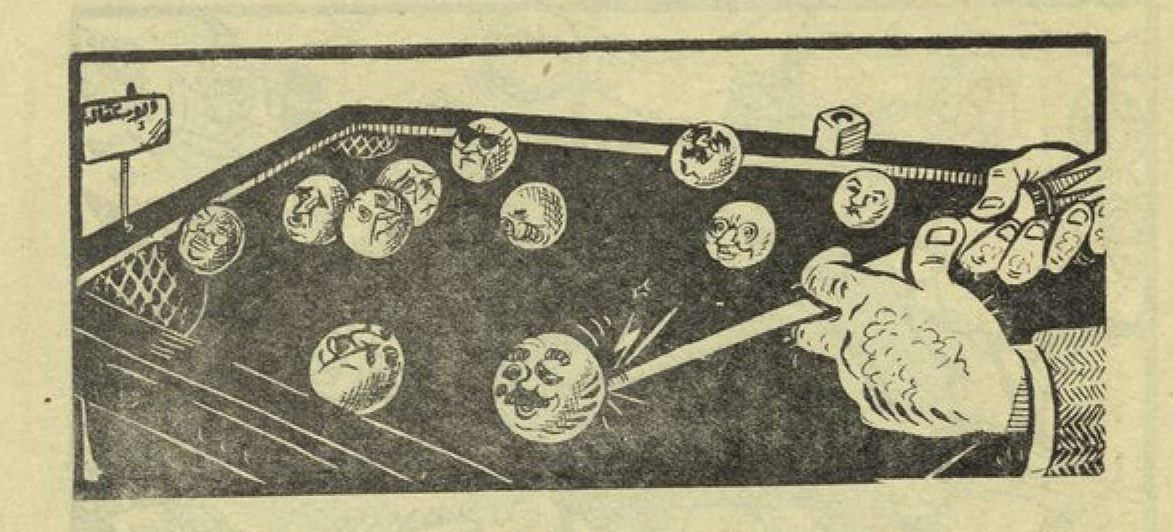
وقعتنا سوده !! ..

مصطفى باشا الثقفي ـ يا أهل الصحافة .. انى أرى رؤوسا قد أينعت وحان قطافها !! ..



ألم يجدك يتيما فآوى .. ووجدك ضالا فهدى .. ووجدك عائلا فأغنى ..

« صدق الله العظيم »



تسالى !! ..



« احتفلت فرنسا يوم ١٤ يوليو بعيد الحرية »

عيد الحرية !! ••



(ردد سراج الدين باشا فى الاسبوع الماضى الحكمة التى سبق ان استشهد بها الهلالى باشا)
مصر كنانة الله فى أرضه من أرادها بسوء كبه الله على وجهه !!

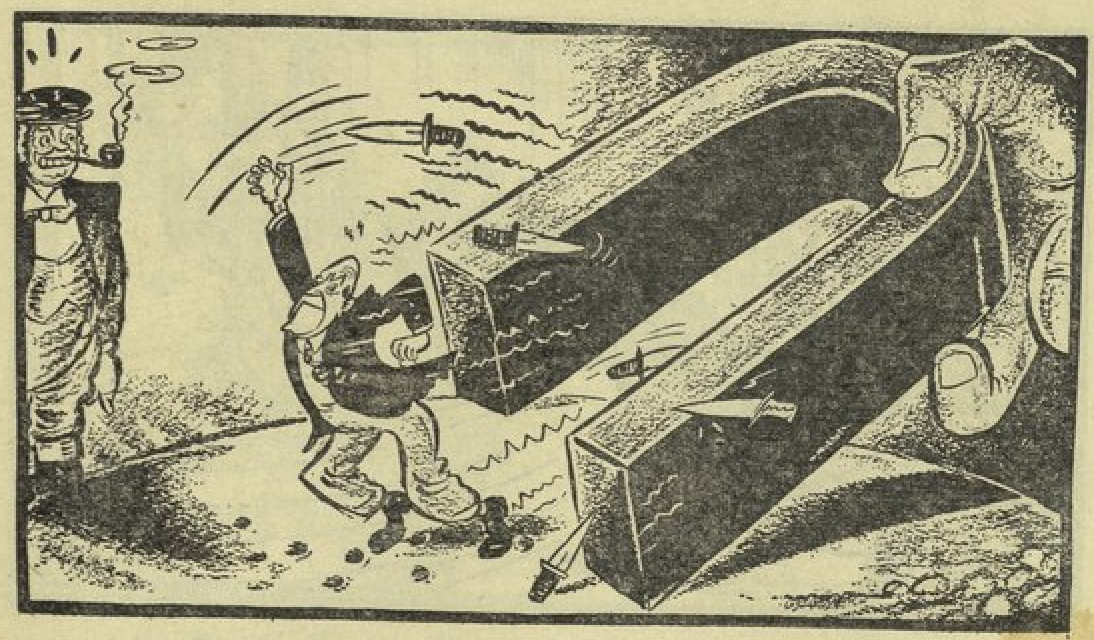


«صلاح بن زياد - يا أهل الحكومة .. الانجليز أمامكم والشعب وراءكم ، فأين المفر ؟! ..



« أبدى عثمان محرم استعداده لشراء قرية أثناء محاكمته فى محكمة الغدر »

ـ تاخدوا كام وتسيبوا لنا البلد كلها ؟! ..



(صرح احد الوزراء بان الحكومة لن تلغي معاهدة ٣٦ لاسباب خارجة عن ارادتها)

من هو المغناطيس !! ..



« دوخان »

المصرى أفندى ـ أنتم دوختونى .. أحارب الانجليز تقولى لى
حارب الفساد .. أحارب الفساد تقولو لى حارب الانجليز !! ..



« الحكومة القوية »

النحاس باشا ـ بعد اذن جنابكم •• تسمح لنا نلغى معاهدة ٣٦ !! ••



« قال أسطفان باسيلى الذى قدم تشريعات تقييد الصحافة انه عبد المأمور »

العبد .. والمأمور !! ..



الفساد .. أو الاستثناء الذى أقره الجميع !! ..



اتجاهات السياسة المصرية !! ..



« حذاء من ؟ »
المصري أفندي ـ ابعد عني ما تبوسنيش ٠٠ انت ريحة شفايفك ورنيش !! ٠٠



بعد أزمة عبد الفتاح الطويل

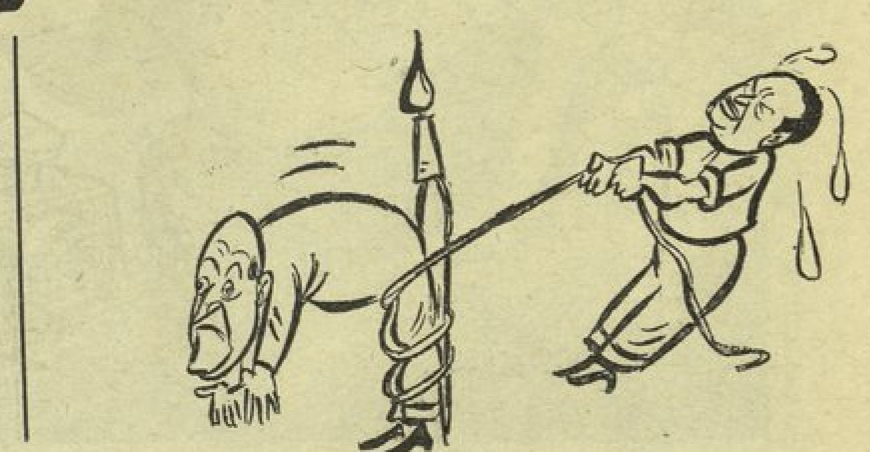
مصطفى باشا أبو نواس ـ دع عنك لومى فان اللوم اغراء　　وداونى بالتى كانت هى الداء !!



« غـاوى !! »

مصطفى النحاس ـ هم كانوا فاكرينى باشتغل علشان الفلوس .. ده أنا غاوى شغل !! ..

الانحناء السياسى





احنا مركزنا ارتفع قوي !! ..



« الوزارة بخير !! »

رئيس الوزراء ـ كل اللى بيتقال مجرد اشاعات •• مركز الوزارة متين جدا !! ••



الانحناء مابقاش ينفع اليومين دول .. لازم نسجد ..

لوريل وهاردي





هاردى باشا ـ أعمل ايه ٠٠ أصل الدنيا حر خالص !! ٠٠



رفعة لوريل باشا ـ يا ترى الشلوت حاييجى من ناحيتك ولا من ناحيتى !! ..

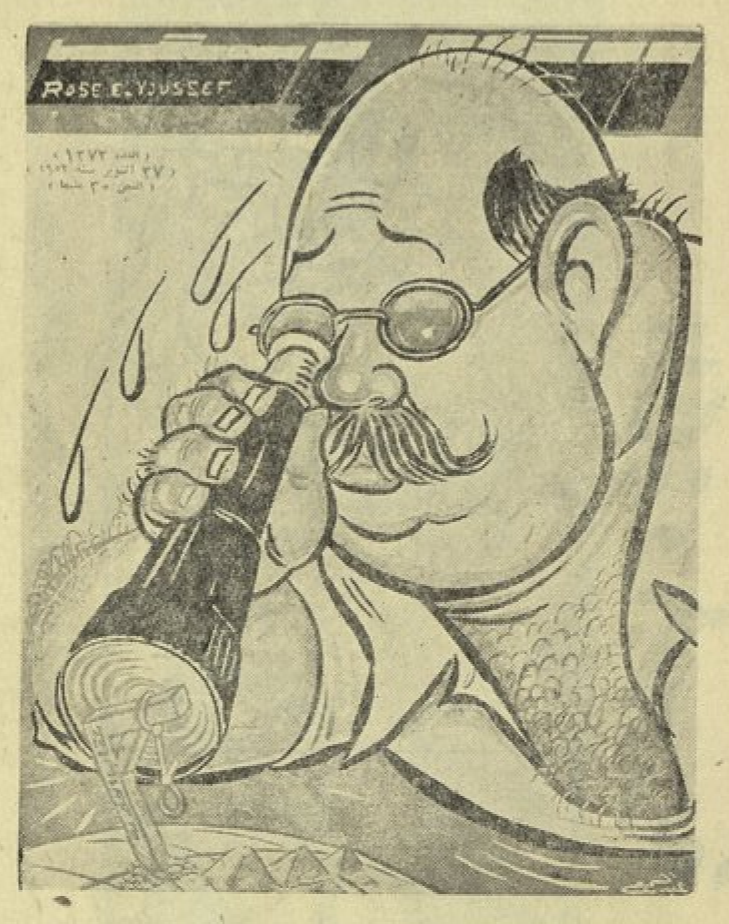


« في المنام »

لورېل باشا ـ أنا حاسس بكابوس راكب على نفسي

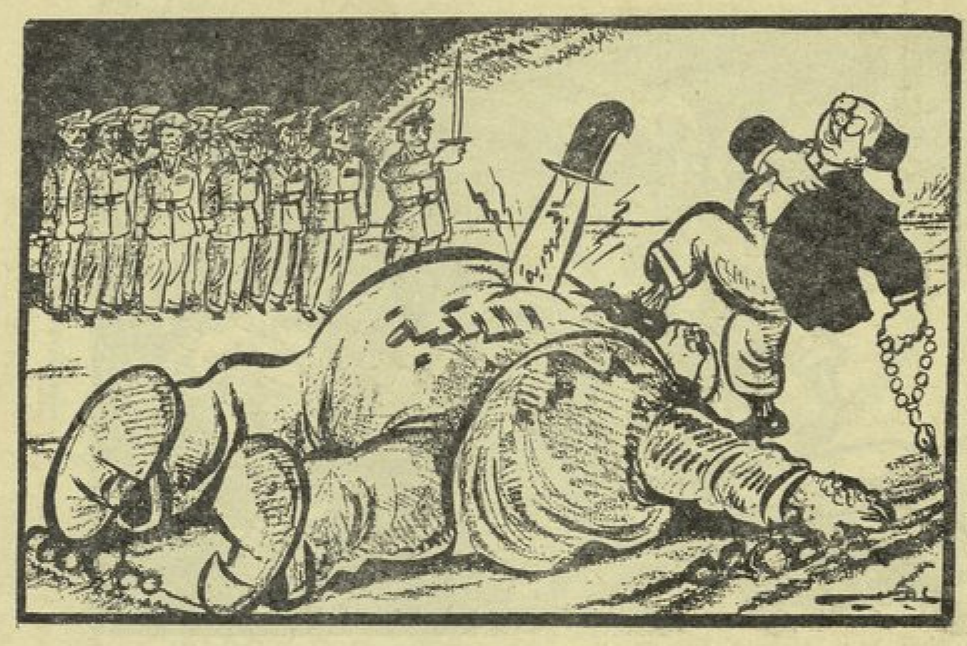
الملكية والجمهورية





« الرجل الذى ما زال ينظر الى مصر »
ماذا أعدت له مصر ؟! ..

يونيو ١٩٥٣



« بعد اعلان الجمهورية »

« قال الملك لويس الرابع عشر : أنا الدولة »

المواطن المصري ـ أنا الدولة !! ..



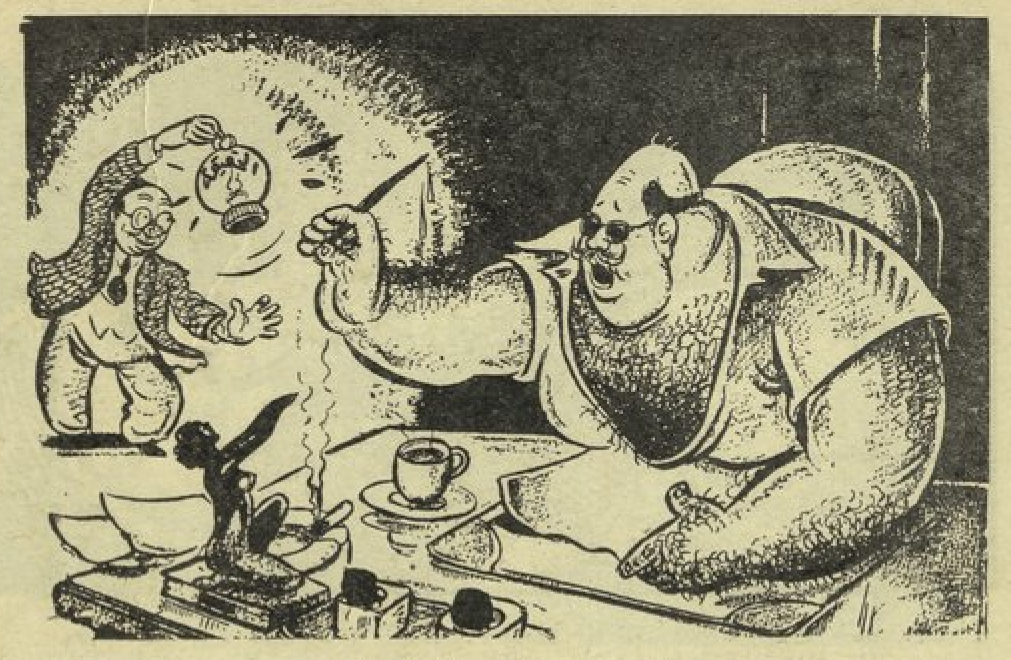
« نصب » .. تذكاري !! ..

مايو ١٩٥٣



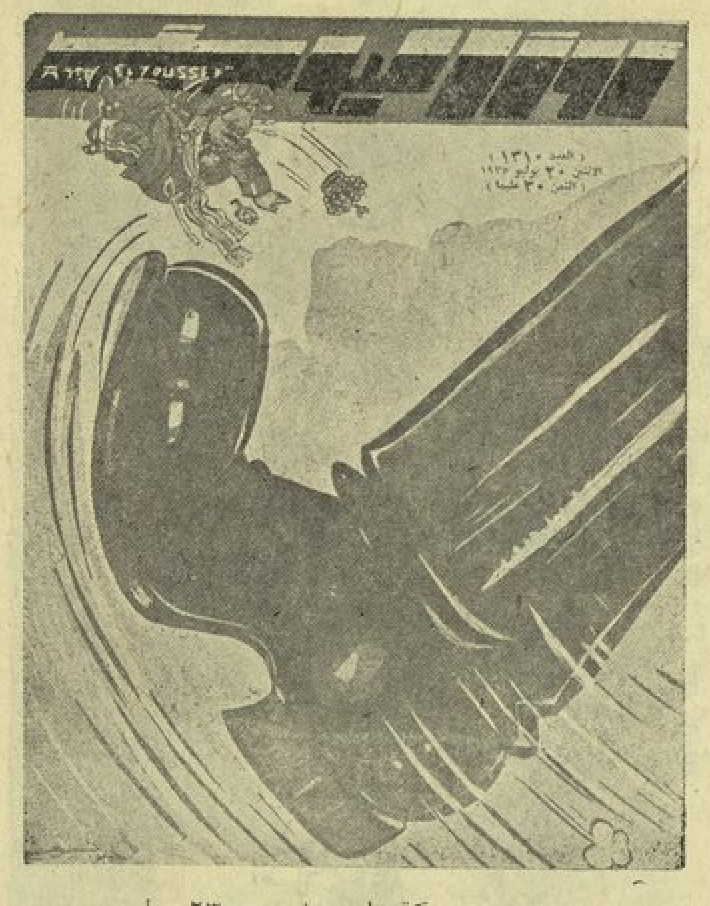
« ملكية .. أم .. جمهورية ؟ ..

المواطن المصرى ـ انا لسه مش مطمئن .. حاسس ان فيه حاجة فوق دماغي !! »



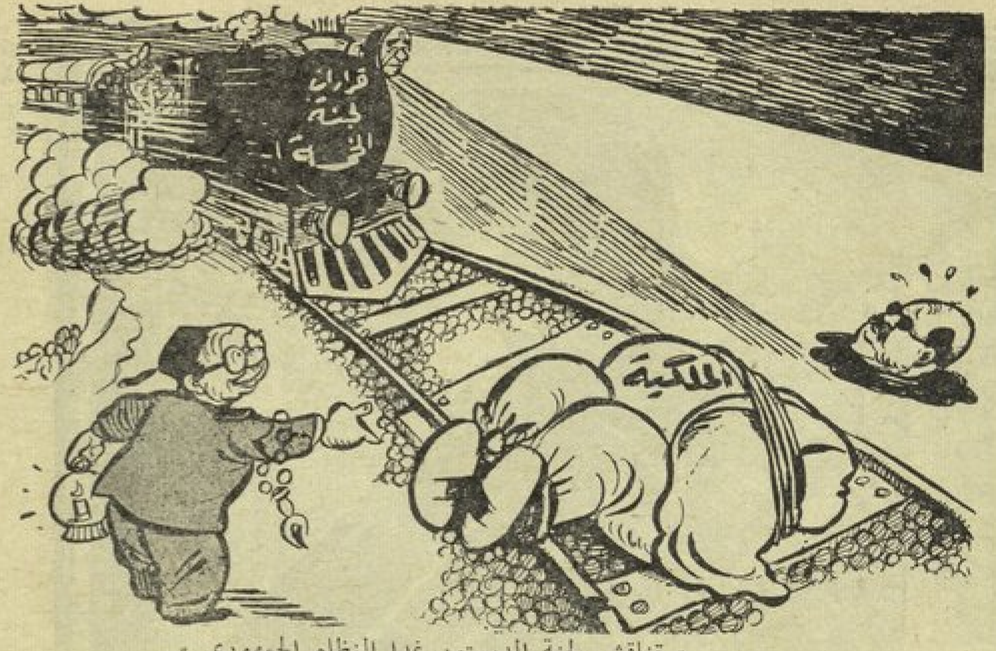
« فاروق .. يكتب مذكراته !! »

ـ اطفي يا جدع النور ده .. خليني اعرف أكتب !!



« يعاد تمثيل حركة الجيش فى يوم ٢٣ يوليو »

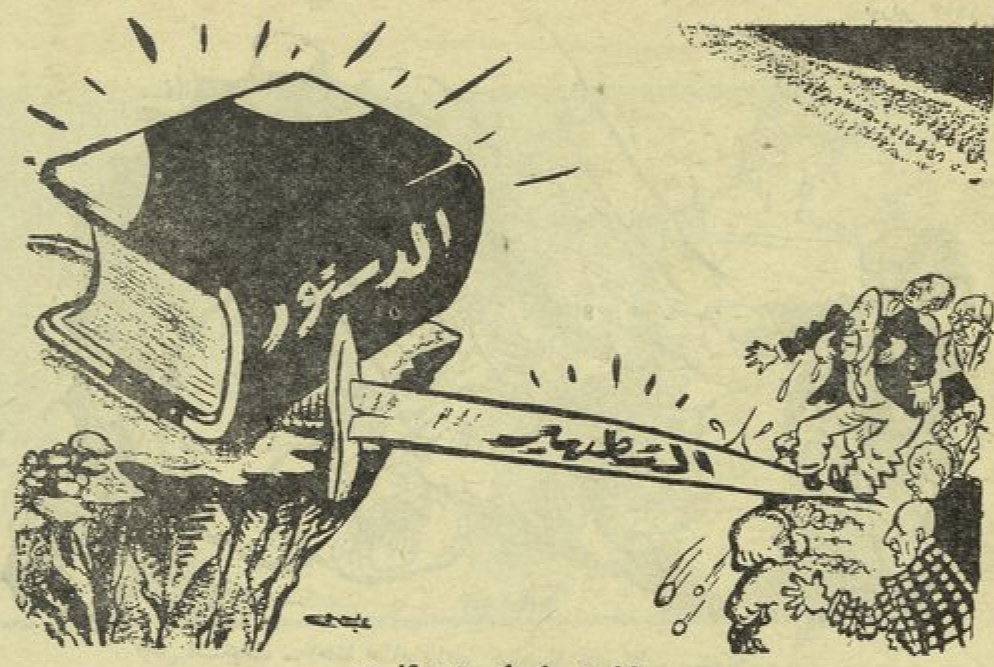
فاروق ــ أنا فاكر انى خرجت بطريق البحر مش بطريق الجو !!



« تناقش لجنة الدستور غدا النظام الجمهورى »

المواطن المصرى ـ ده رقبته انقطعت قبل القطر ما يفوت عليه !!

اغسطس ١٩٥٢



الطريق الى الدستور ؟! ..

فبراير ١٩٥٣



أهل الـكهف ـ احنا حنام وابقى صحينا بعد ثلاث سنوات ..
المواطن المصرى ـ لأ .. حاسبينكم نايمين على طول !! ..



« بعد استعراض الجيش »

مصطفى النحاس ـ يا مصيبتى ٠٠ يا بلوتى ٠٠ الأمة خادوها العسكرية !! ٠٠

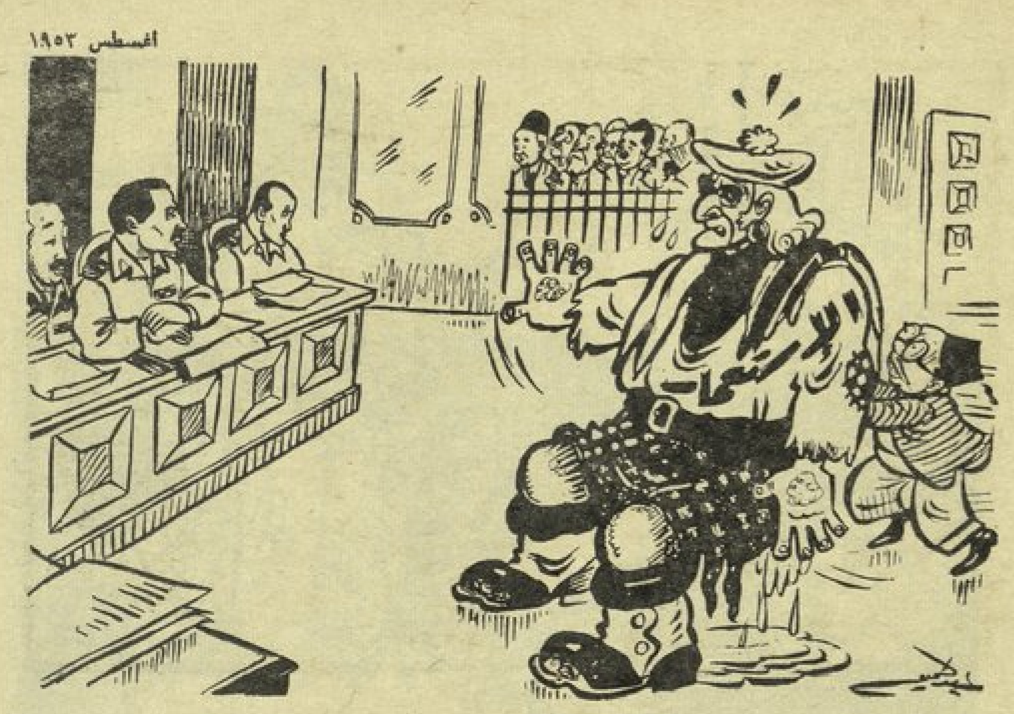
فبراير ١٩٥٣



« تقرر أن تكون اجتماعات لجنة الدستور سرية »

« الأب المحافظ »

على ماهر ــ احنا ناس محافظين .. مش ممكن تشوفها الا بعد الجواز !! ..



« قضية الخيانة العظمى أمام محكمة الثورة »

المواطن المصرى ـ ده المتهم الأول ..

مارس ١٩٥٣



« في اجتماعات لجنة الدستور »

الحرية ـ تسمحولى أنور لكم !! ..

مايو ١٩٥٣



« قال جمال عبد النّاصر : نحن الذين سنحدد المعركة »

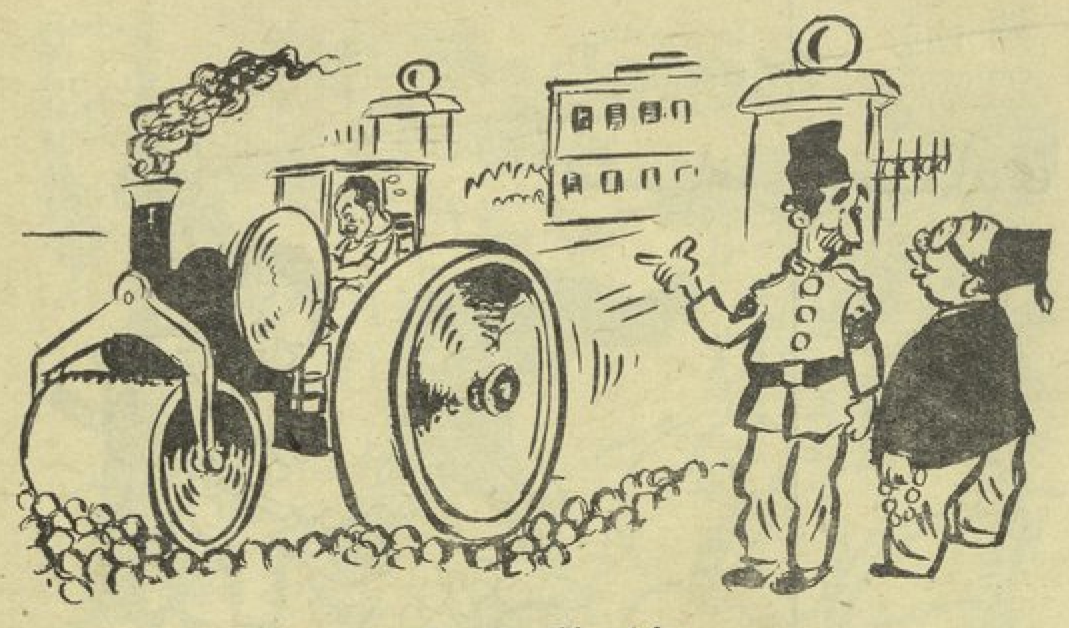
المواطن المصرى ـ أذ اعايز أضبط ساعتي على ساعتك !! ..



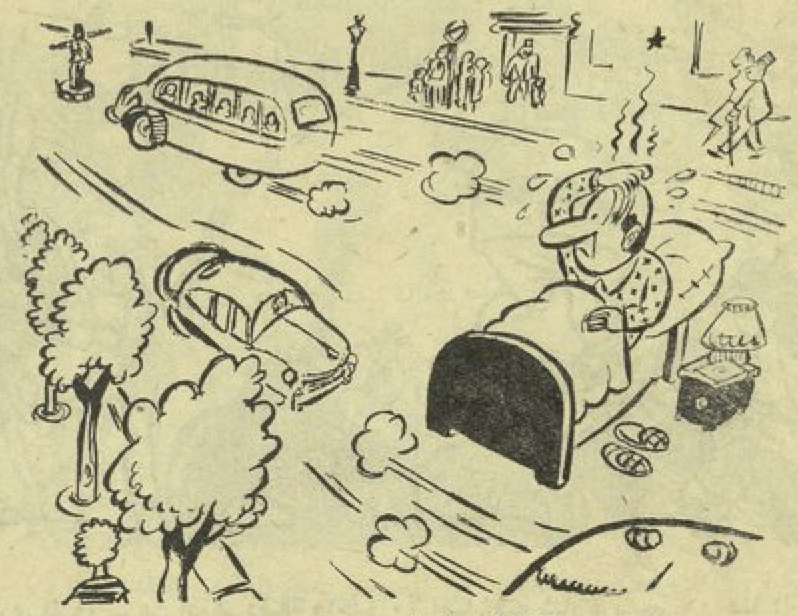
« بعد مصادرة أموال أسرة محمد علي »
ـ سجاير يا فلاحين !! ..

نشـــاط البغـــدادى





الوزير طالع يتمشى !! ..



ــ الله .. أنا فاكر انى نمت امبارح فى البيت !! ..



عسكرى المرور ـ عن اذنكم دقيقة واحدة .. أصل فيه شارع سيمر من هنا !! ..



الزوجة ـ مارحمكشى من ايدى غير عبد اللطيف البغدادى ..

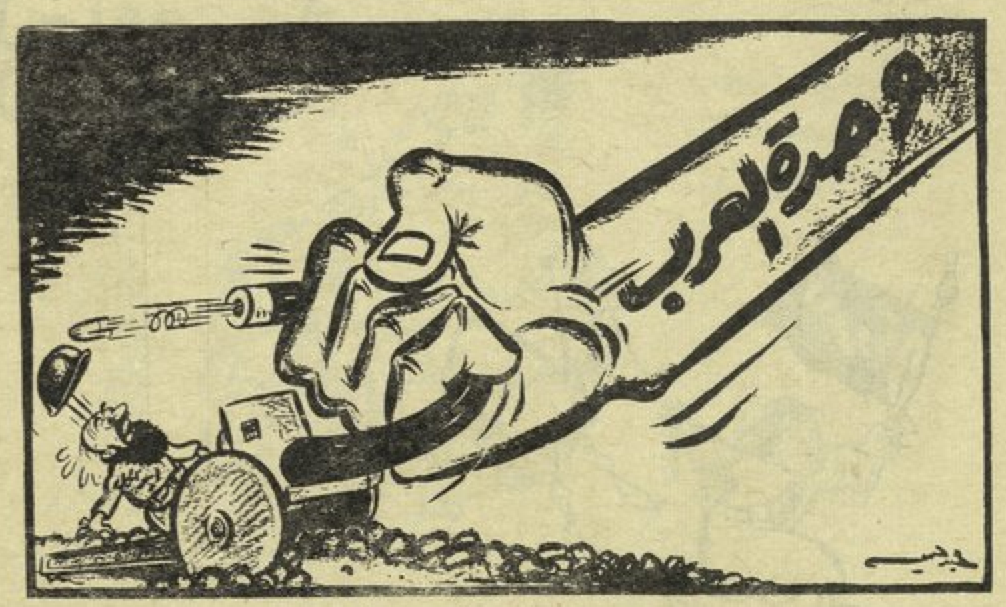


الحلاق المعجب
بعبد اللطيف
البغدادي !! ••

الجامعة العربية



يوليو ١٩٥٤



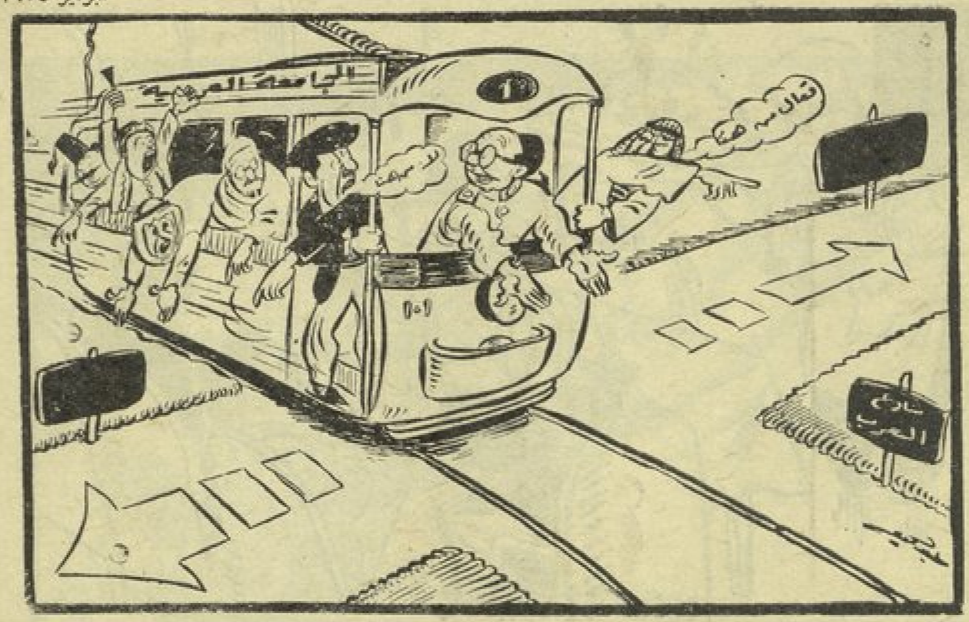
« ضربت اسرائيل القدس بالمدافع »

رد العدوان !! ..



« فى مطعم الجامعة العربية »
طبق اليوم !! ..

فبراير ١٩٥٤



المواطن المصرى ـ الشارع ده هو الوحيد اللى فيه قضيب ولازم نمر فيه ..

السودان



مارس ١٩٥٤



« قال مستر ايدن ان السودان من حقه الانضمام للكومنولث »

قصة الاسد العجوز

السوداني ـ « اني أرى آثار أقدام تدخل ، ولا أرى آثار أقدام تخرج » « عن كليلة ودمنة »

فبراير ١٩٥٣



اقـرأ !! ..



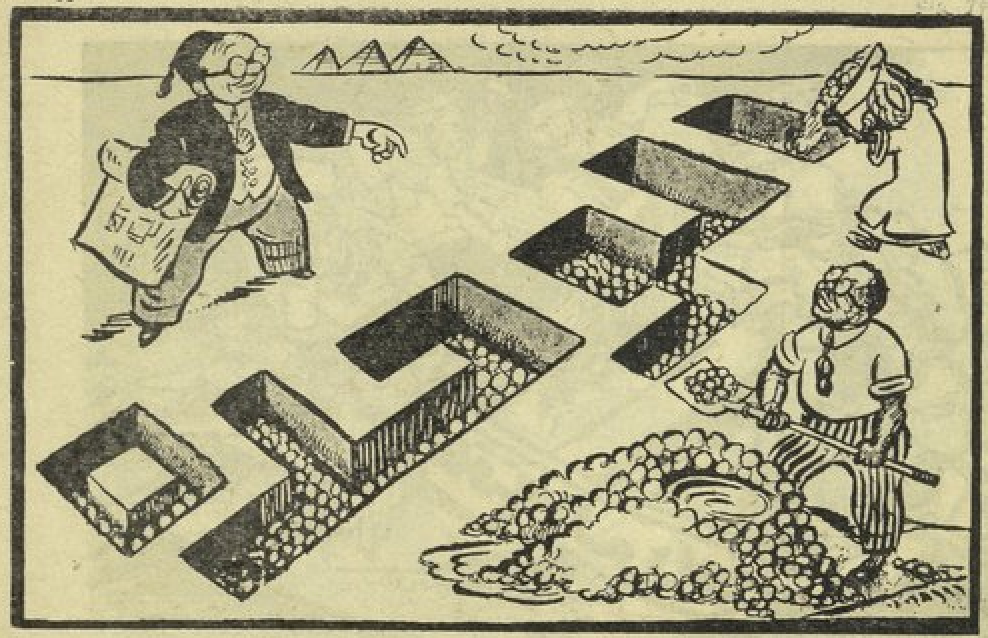
صلاح سالم ـ ده السلاح اللي قدرنا نصيد به الأسد !! ..

يناير ١٩٥٣



تنفيذ اتفاقية السودان

مايو ١٩٥٣



المواطن المصرى لاسماعيل الازهرى ـ الأساس جامد بس شد حيلك فى البناء !! ..



الحرب والسلام

مايو ١٩٥٣

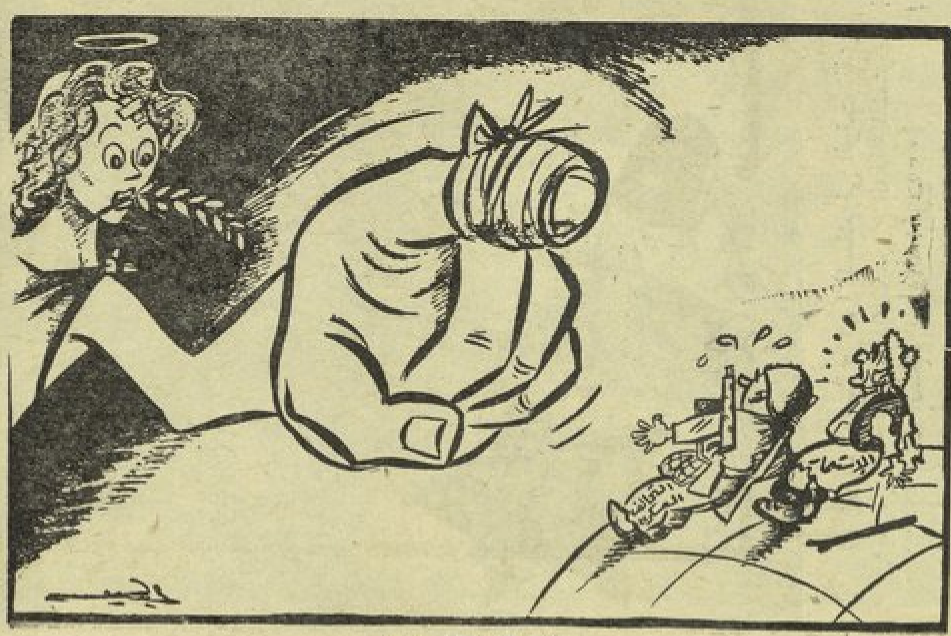


مأساة الإنسانية !! ..



« عقدت روسيا مؤتمرا للسلام فى الوقت الذى
يعرض فيه الحلفـــاء مشروع الدفاع المشترك »
اله السلام .. واله الحرب ..

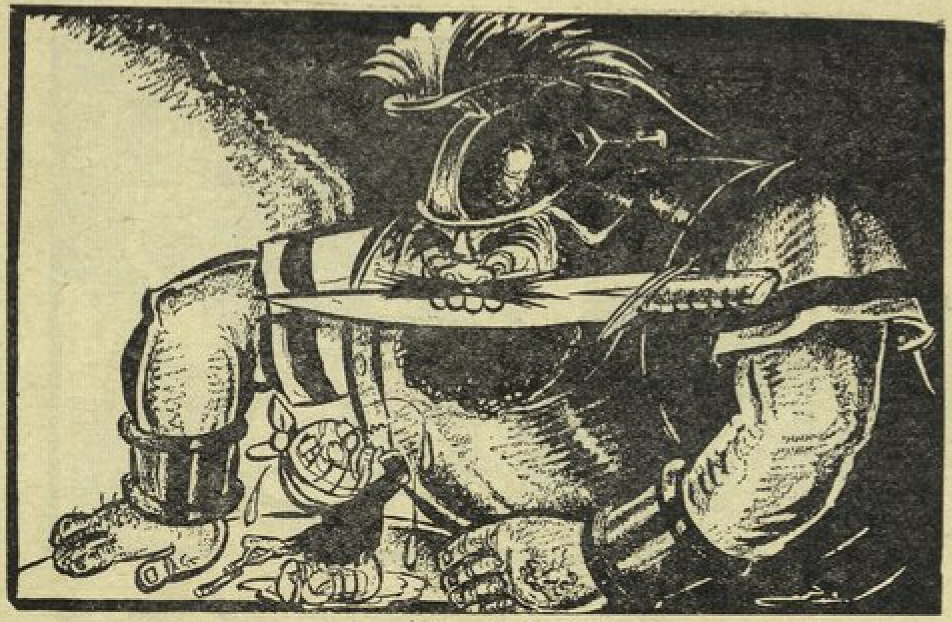
أبريل ١٩٥٤



« اني اتهم !! •• »

« عيسى رسول السلام »

– اعمل معروف
ماتجبش سيرة
السلام أحسن
يقولوا عليك
شيوعى !! ..

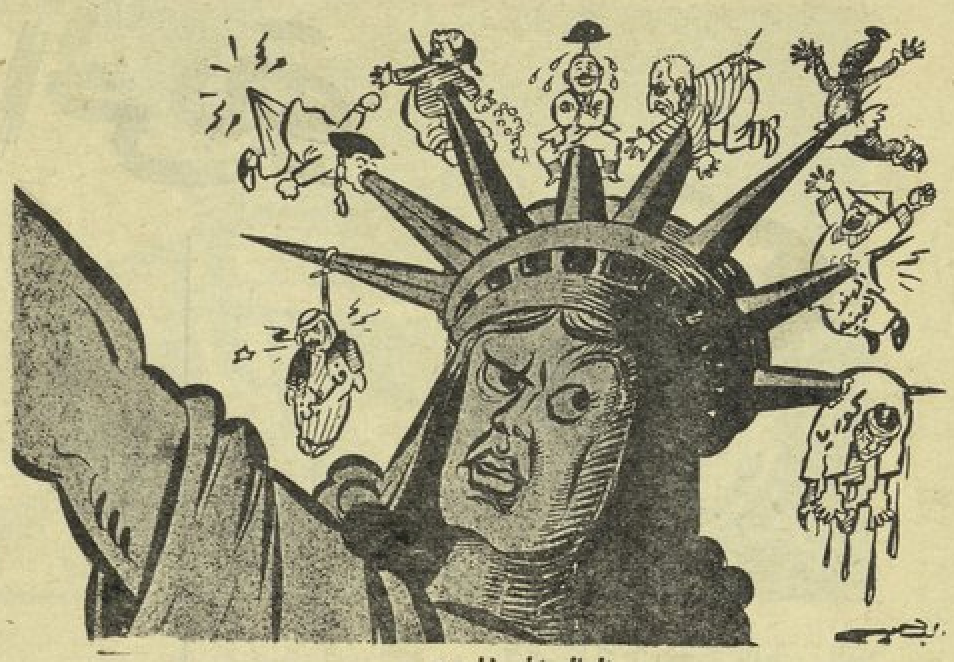


« خوف العالم من الحرب »

العالم ـ أمانا اله الحرب ما أنت صانع •• بهذا الحطام المستباح المبعثر !! ••


الحرية

مارس ١٩٥٣



العالم الحر !! ..



« قال تشرشل أنه اتفق مع أيزنهاور على وسائل سلمية لتحرير الشعوب »
الوسائل السلمية !! ..

يونيو ١٩٥٣



« تقول الصحف الانجليزية أن بريطانيا تريد أن تنقذ كينيا من هوة الجهل » ..

الانقاذ على الطريقة الانجليزية !! ..



مبادىء فرنسا الجديدة !!..

يوليو ١٩٥٤



قرارات مؤتمر وشنطن ..

يناير ١٩٥٣



« فى الطريق الى لندن »

الاستعمار ـ تسمح لى أستريح هنا أد سبعين سنة ..



« لا يزال الانجليز يذبحون الوطنيين فى كينيا »

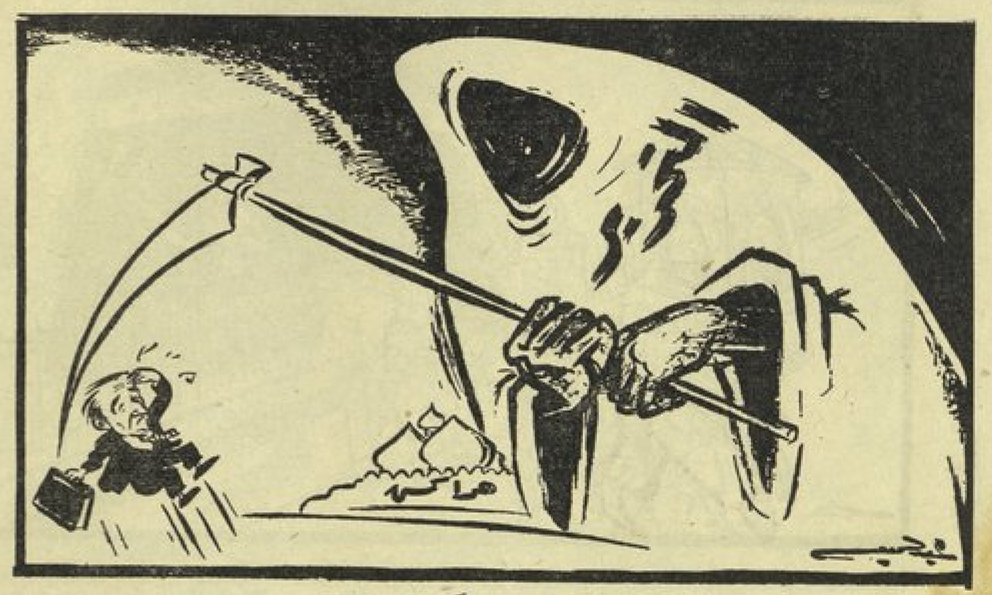
انقلاب الوضع فى كينيا !! ..



« بمناسبة موسم الحج »

سياسة الغرب : اللى عايز يحج يقطع تذكرة !! ..

يوليو ١٩٥٤

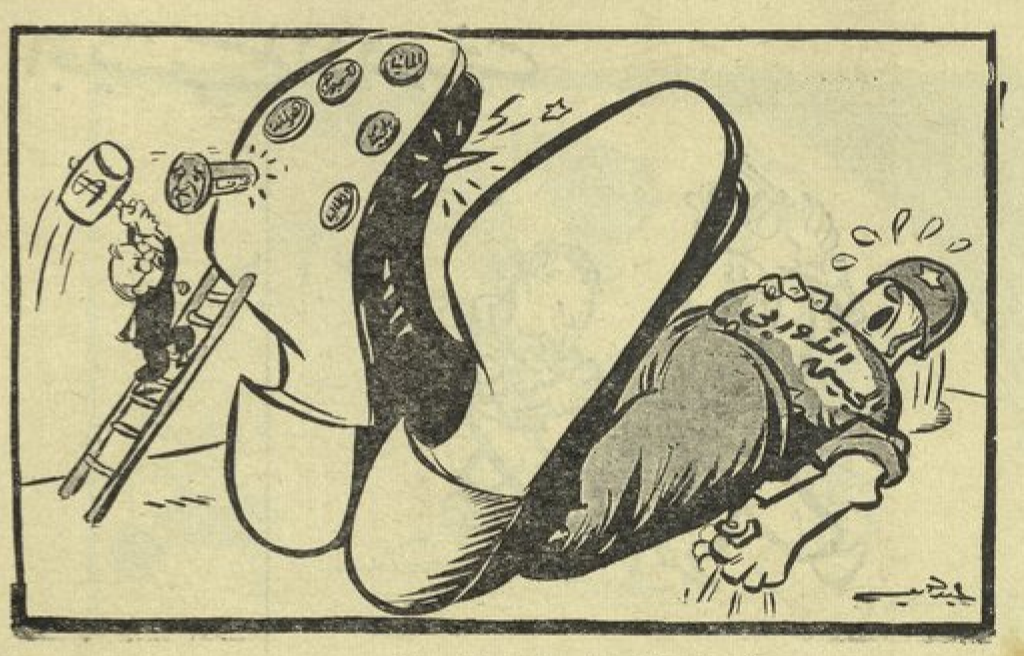


« ثورة مراكش »

منديس فرانس ـ عجيبة .. العفريت ده شفته قبل كده فى الهند الصينية !! ..

الجيش الأوربي



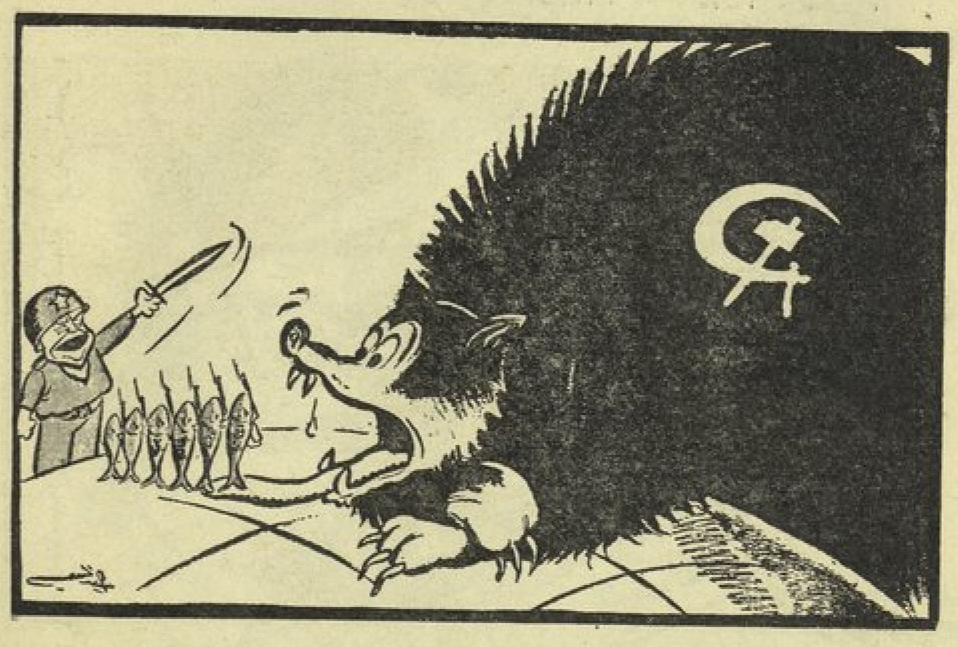


المسمار الأخير في حذاء الجيش الأوربي ..

« بمناسبة زيارة فريق كرة السلة الروسى لمصر »



المباراة الدولية ..

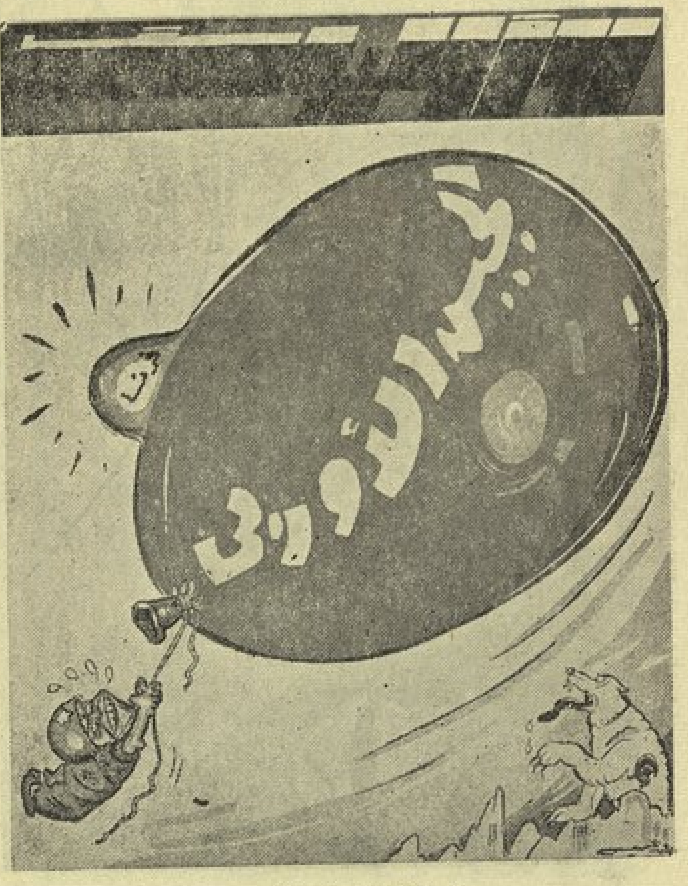


« الجيش الاوربى »

الجنرال أيزنهاور — الى الأمام سر !! ..



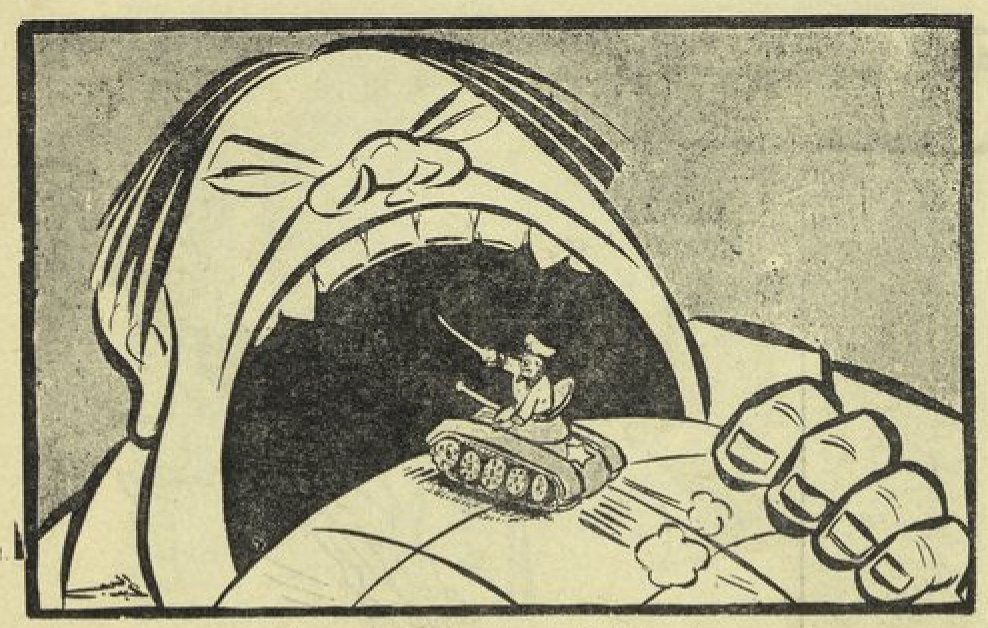
قوس النصر الذى رفض منديس فرانس أن يمر من تحته !! ..



« في انتظار انفجار البالون .. »

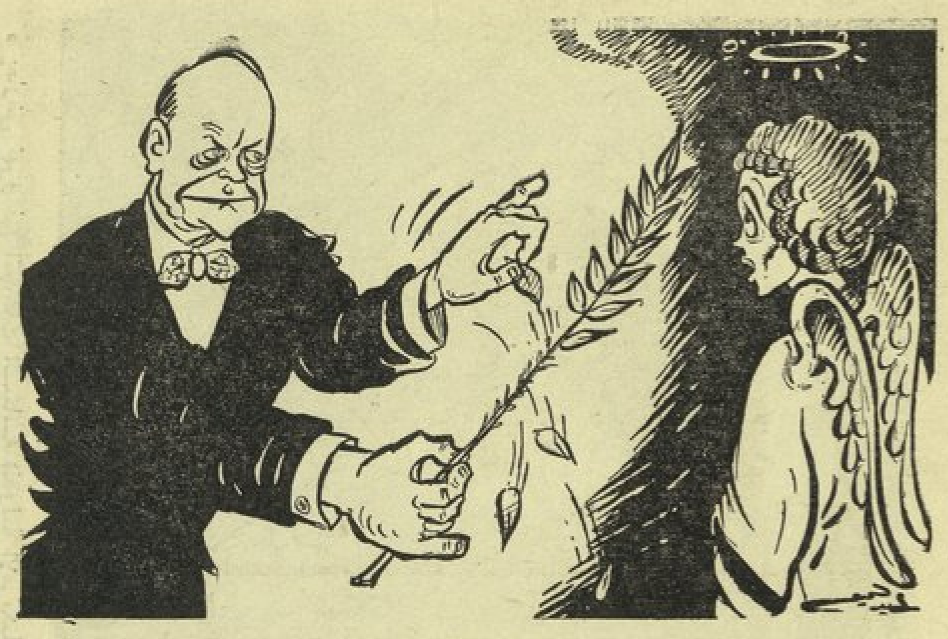
سياسة أمريكا





« بمناسبة التفكير فى غزو الصين الشيوعية »

غزو الصين !! ..



« حرب أم سلام »

ايزنهاور ـ حرب .. سلام .. حرب .. سلام .. حرب .. سلام !! ..



« يعارض نهرو فى اتجاهات السياسة الدولية الامريكية »
محاولة ادخال الهند فى سياسة أمريكا ••



صيد الثيران الهائجة !! (*)

«م – ١٠»



« أعلنت أمريكا أنها ستدفع مائة ألف دولار لأول طيار شيوعي يهبط بطائرته الى أمريكا »

الجنرال ايزنهاور ـ اسمع يا مالنكوف .. تبيعوا لنا الجيش الروسى كله على بعضه !! ..



« من أين تهدد كوريا الجنوبية الصين »

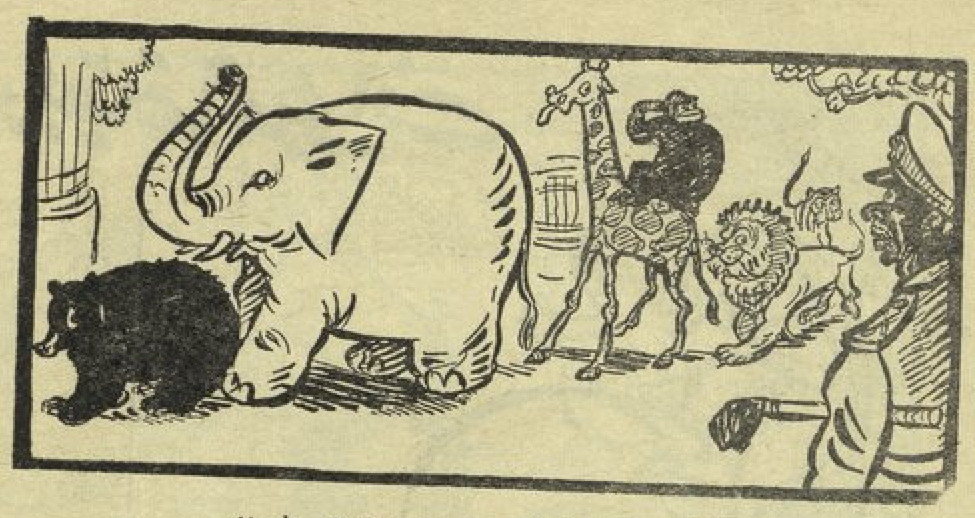


« بدأت انجلترا تؤيد روسيا رغم معارضة أمريكا »

الموقف الدولي !! ••

حديقة الحيوان





« عين اللواء عبد الله النجومى مديرا لحدائق الحيوان »

طابور الصباح !! ..



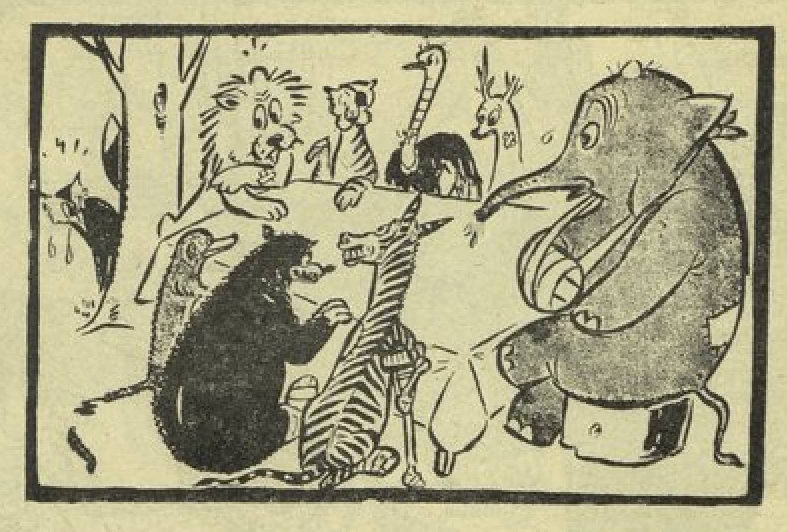
« النفاق في حديقة الحيوان »

الثعلب ـ ده متخطط علشانك !! ..



« موسم الشتاء في حديقة الحيوان »

الزعيمة درية شفيق ـ انت جبتي الفرو ده منين يا عزيزتي ؟!



« مؤتمر جنيف في حديقة الحيوان »

الأسد ـ مفيش مانع نعمل هدنة .. بس ما تقولوش لمستر دالاس ..



« تم هدم سور حديقة الازبكية بسرعة »

ـ احنا كمان عايزين نشيل سور الجنينة !! ..

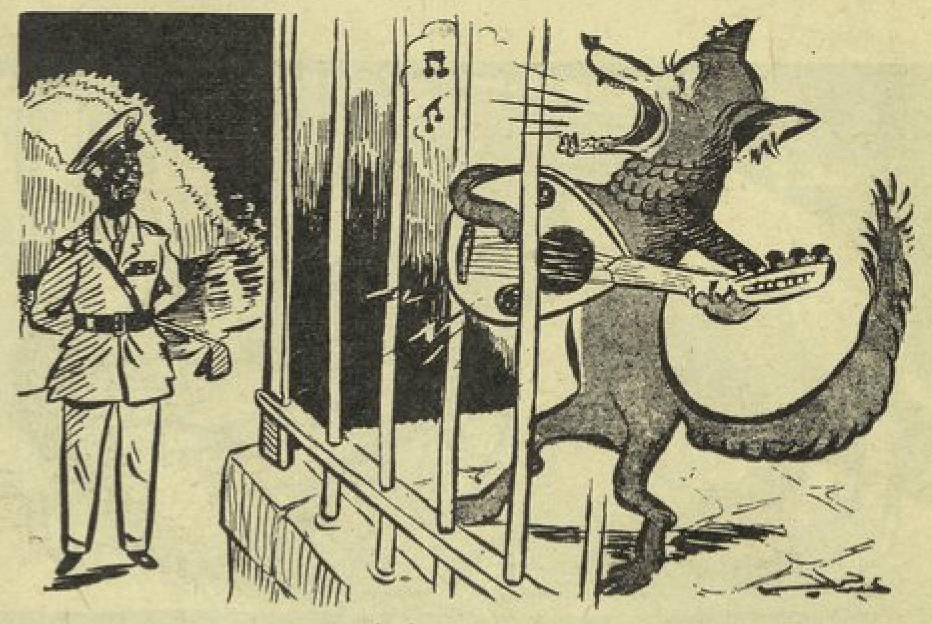


« النفاق في حديقة الحيوان »

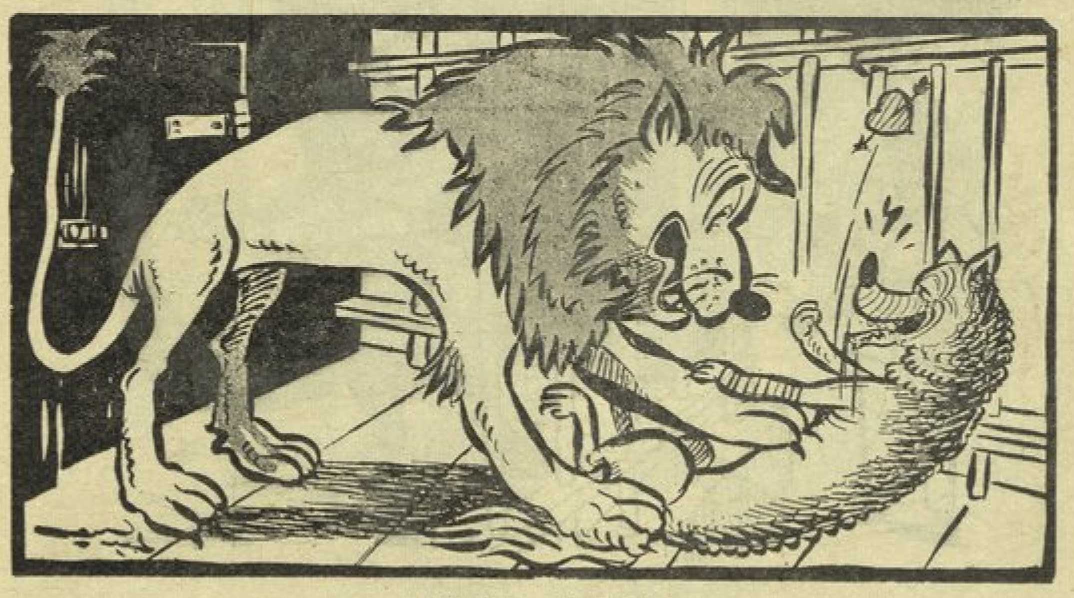
الثعلب ـ يا سلام عل الذوق والانسانية •• ده شايلني عل راسه !! ••



قضية المرأة فى حديقة الحيوان !! ..



« النفاق فى حديقة الحيوان »
الثعلب ـ الدنيا ليل •• و « النجومي » طالع ينورها !! ••



« النفاق فى حديقة الحيوان »

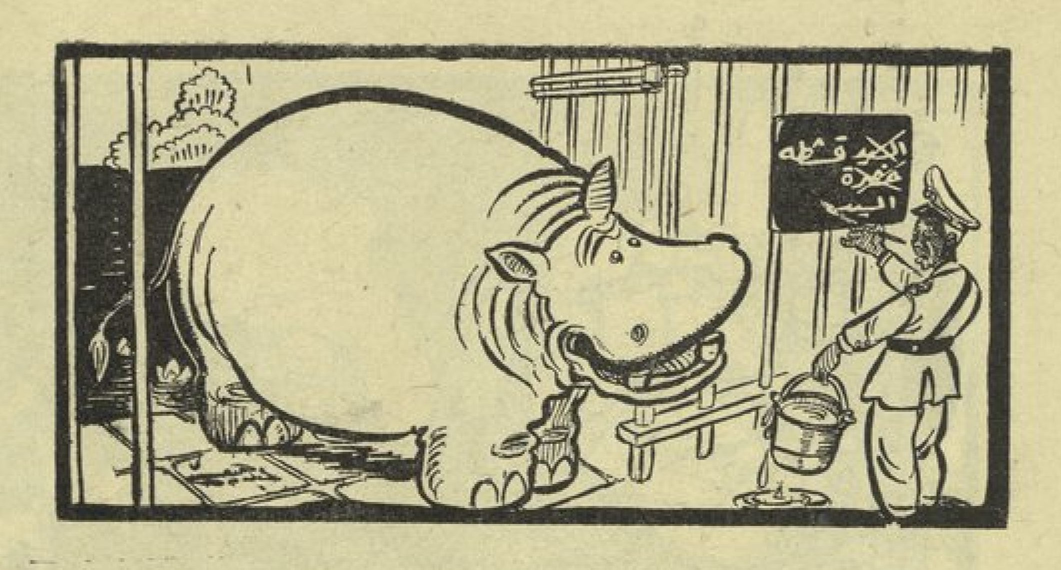
الثعلب ـ اخص عليك .. انت مابتاكلنيش ليه ؟! ..



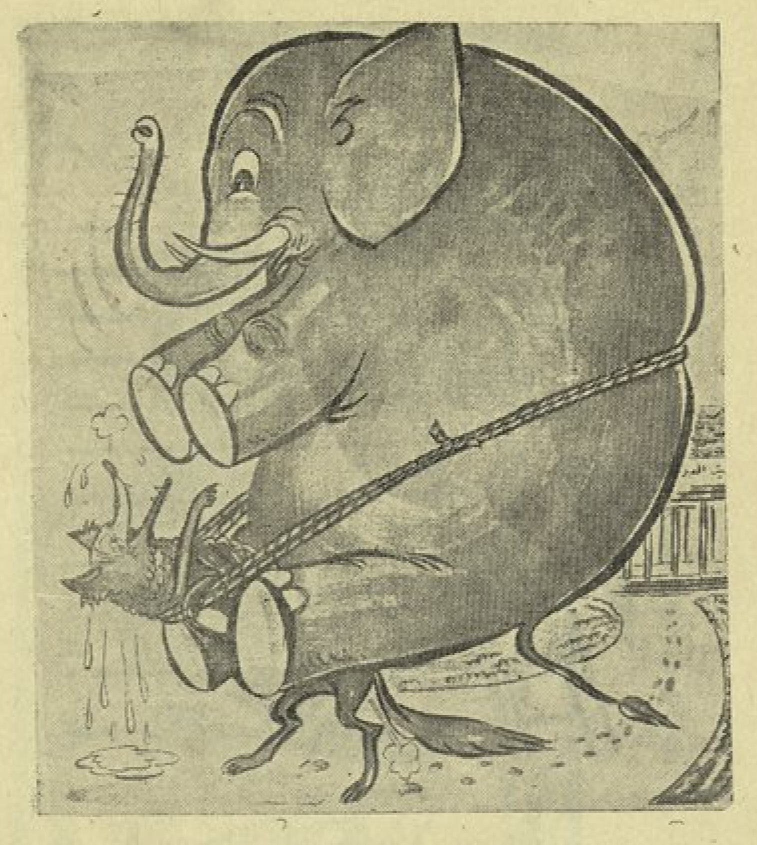
« النفـاق فى
حديقة الحيوان »

●

الثعـلب ـ ايه
« الظـرافة » دى
كلها ؟! ..



« سيد » قشطة ـ أنا اسمي ايه النهاردة ؟! •



« النفاق فى حديقة الحيوان »

الثعلب ـ اوعى تكون تعبان ؟! ..



بعد اختيار لجنة الدستور للنظام الجمهورى !! ..



« النفاق فى حديقة الحيوان »

الثعلب ـ اخص عليك .. ماتزغزغنيش أحسن باغير !! ..



السبع ـ آكل ايه حلال يا سيدنا ؟! ..
الشيخ متلوف ـ كل حاجة حلال عليك !! ..

الشيخ متلوف





ـ لازم يعملوا المرور في الشارع ده .. في اتجاه واحد !! ..



ـ تسمحي شوية علشان اقوم ؟! ..



ـ خشي يا بنت نفضي الجبة !! !!



ـ تنازع البقاء !! ••

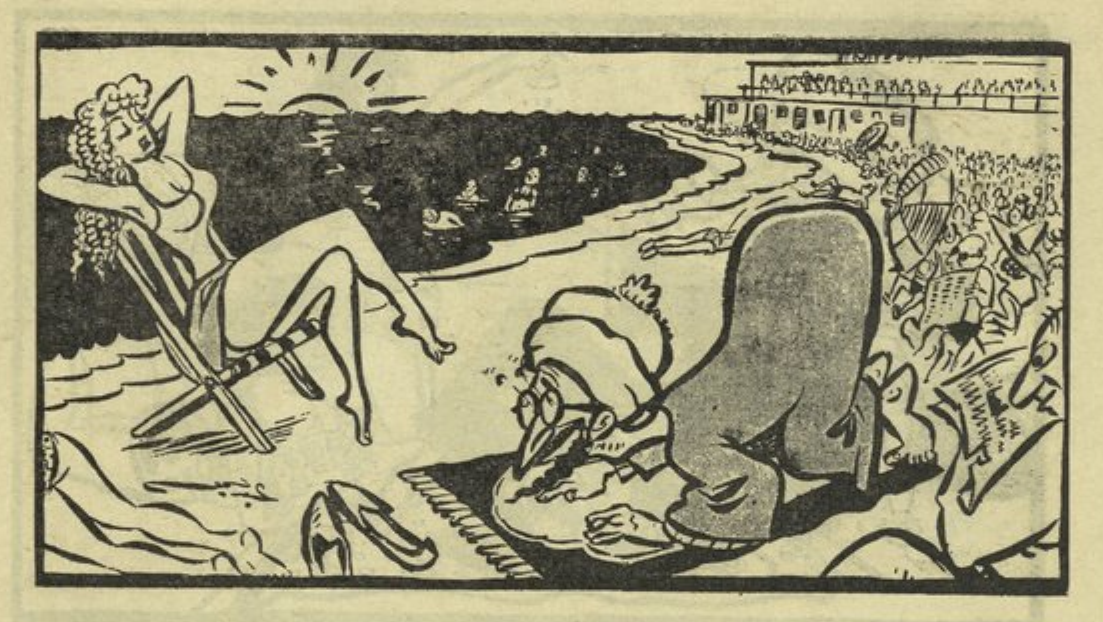
« قبض فى الاسبوع الماضى على محتالة جميلة »
الشيخ متلوف ـ تسمحى تحتال عليه ؟! ••



ـ زعلانة ليه يا وليه .. دول كتاكيت النقطة الرابعة !! ..



ـ لا .. بلاش لحم الخنزير أحسن حرام !! ..



صلاة العصر !! ..



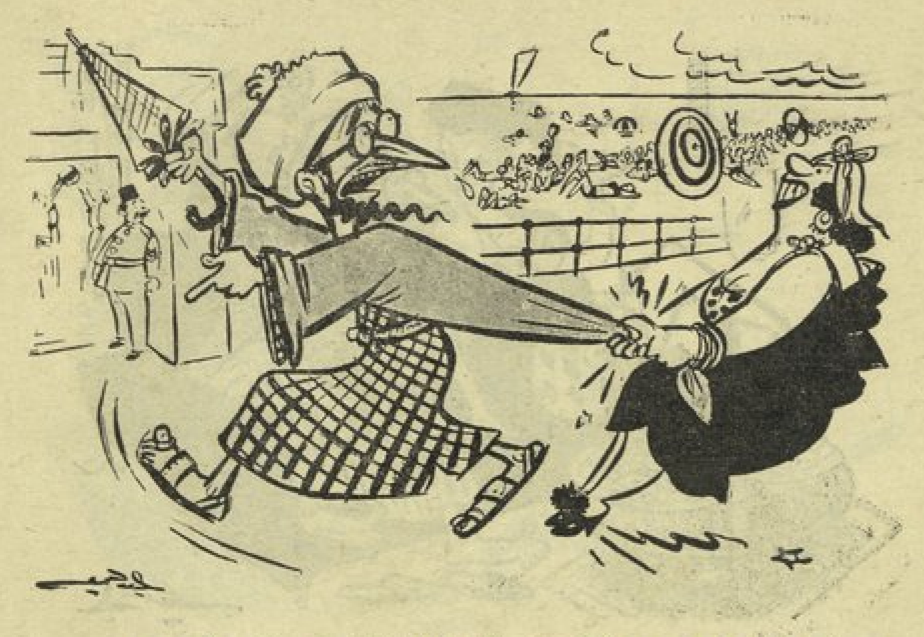
« الشيخ متلوف في معرض الربيع »



ـ ماتلمسيش ايدى .. أحسن تنقضي وضوئي ..



ـ انت مش بتقول ان الحاجات الناعمة بتعمل لك اسهال !! ..



ـ ماتخافيش يا وليه .. انا داخل اقرا الفاتحة لسيدى بشرة نمرة ٢ ..

الريــاضة



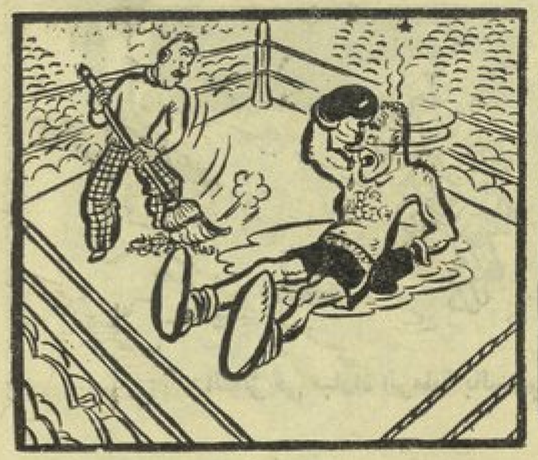
« فى سباق التجديف »

ماسك الدفة ــ كويس جدا .. شد حيلك انت وهوه كمان شوية ..



« بلغ عدد الاصابات في مباراة الترسانة والاتحاد عشرا »

الحكم ـ انا حطيت عداد عل الجول
علشان ذاكرتي ضعيفة !! ..

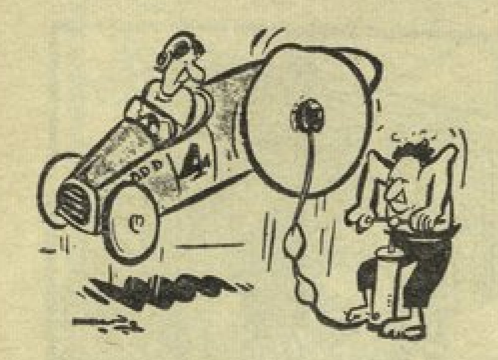


« صباحية المباراة ! »

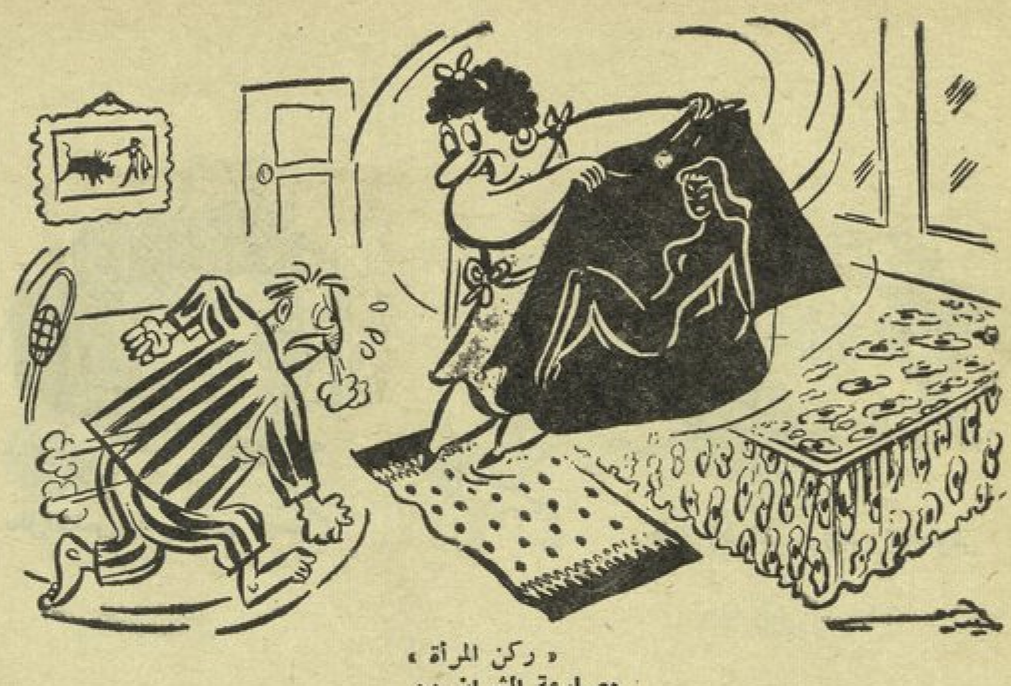
الفراش ـ صباح الخير .. مش تصحى
بقى علشان انضف الحلقة !! ..



الفائز فى مباراة الرماية بالسهم



فى سباق السيارات !! ..



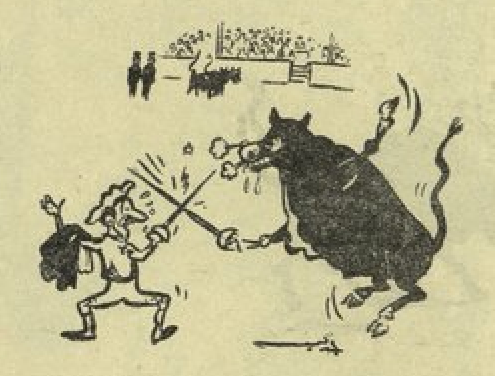
« ركن المرأة »
مصارعة الثيران ••



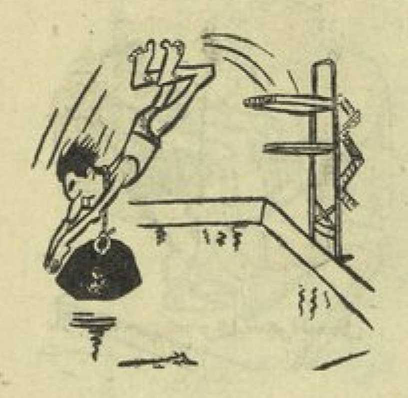
بطل التنس بعد مرور شهر العسل



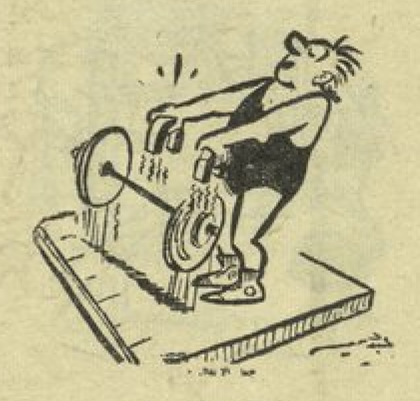
حفلة زفاف مروض الوحوش



بدون كلام !! ..



.. بطل الغطس ..



حمل الاثقال ••



بدون كلام !! ••



الملاكم ـ وحياتك تقوللى .. مين اللى كسب المباراة ؟! ..



رمية قوية !! ..



زفاف البهلوان ..

الكاريكاتير فكرة .. وسخرية!

بقلم عبد السميع



عزيزى ...

اسمح لى أن ألقى جانبا الريشة التى تعودت أن أخاطبك بها ، وأن أمسك القلم .. لبضع صفحات قليلة فقط !! ..

اننى أريد أن أشرح لك فكرتى الخاصة فى الكاريكاتير أو التجارب التى مررت بها فى ممارستى للكاريكاتير ..

ان الكاريكاتير فى رأيى هو : التعبير عن فكرة ، بطريقة ساخرة ، أى ان الصورة الكاريكاتيرية يجب أن تقف على ساقين اثنتين : الفكرة والسخرية فاذا فقد الكاريكاتير احدى ساقيه ، فأصبح فكرة بلا سخرية ، أو سخرية بلا فكرة .. فانه يكون كاريكاتيرا ناقصا لا يستطيع أن يؤدى رسالته التى ظهر من أجلها ..

ولنحاول أن نطبق هذا الرأى بطريقة عملية ..

لنأخذ هذه الفكرة : انسان يحاول النجاة بنفسه ، كيف نعبر عن هذه الفكرة ؟ ..

اننى أختار مثلا أن أرسمها هكذا :



انها صورة طيار القى بنفسه فى الفضاء مستعينا بالباراشوت ولكن عاملا آخر يتحكم فى مصيره ذلك هو الهواء ، فقد يدفعه الى بحر أو يلقيه فى غابة .. أما أنا فقد اخترت له أن ينزل على خازوق ! .. هنا الفكرة واضحة والسخرية موجودة .

انك حين ترى هذا الرسم سوف تحس بالرثاء لهذا المخلوق الذى حاول النجاة عبثا ولم يوفق لأن مصيره لم يكن فى يده ..

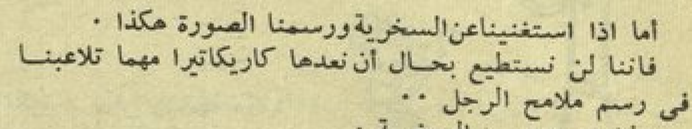
وقد أختار أن القيه فى فم تمساح ـ هكذا ..

أما اذا أردت أن أبالغ فى السخرية .. فاننى أتركه يقع .. بين يدى حماته ..

فهذه الصور الثلاث فيها كاريكاتير .. لأن فيها الى جانب الفكرة سخرية ، بدرجات متفاوتة ..



وقد أكون متفائلا فأرسمها هكذا :

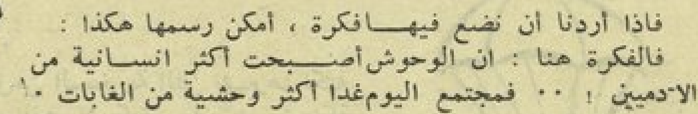


أما اذا استغنينا عن السخرية ورسمنا الصورة هكذا ٠
فاننا لن نستطيع بحال أن نعدها كاريكاتيرا مهما تلاعبنا في رسم ملامح الرجل ٠٠
هذا عن عنصر : السخرية ٠
وسخرية الكاريكاتير أعمق من السخرية التي تثيرها نكتة مثلا ، فالكاريكاتير الناجح هو الذى لا يكتفى بأن يثير ضحكة من فمك وانما يبذر البسمات فى داخلياتك ٠٠

***

وأنتقل بعد ذلك الى عنصر : الفكرة ٠ والفكرة فى الكاريكاتير لا حدود لها ٠٠ انها كل الحياة ٠
هذه مثلا صورة ليس فيها فكرة : الأسد الجبان ! ٠٠

انها منظر ساحر فقط ..



فاذا أردنا ان نضع فيهــا فكرة ، أمكن رسمها هكذا :
فالفكرة هنا : ان الوحوش أصــبحت أكثر انســانية من الآدميين ! .. فمجتمع اليوم غدا أكثر وحشية من الغابات .



هــذا عن رأيي الخاص في مضمون الكاريكاتير ..
وأريد ان أشرح لك بعد ذلك رأيي في أسلوب الاداء نفسه .. أى في طريقة الرسم .





انظر هذه الصورة مثلا ، واسمها : انقاذ ! ..
ثم انظر الى نفس الصـــورة مرسومة بطريقة مبسطة :
انك تلاحظ أننى الغيت فيها كثـــيرا من الخطوط والرتوش والتفاصيل ..
ولم أضـع فيهـا الا الخطوط الضرورية فقط ..
فما رأيك فى هاتين الصورتين ؟ .. وأيهما تفضل ؟ ..
أما أنا ، فاننى أفضل الصورة الاخيرة . لأنها أكثر اراحـة للنظر . وأسرع فى الوصـول الى الفكرة والسخرية الموجودة فيها . وينطبق هذا على التلوين فى الكاريكاتير أيضا .

فاني أرى أن تلوين الصورة بألوان صريحة غير مركبة يخدم الكاريكاتير كثيرا ٠

فالخطوط البسيطة والاستغناء عن التعقيد هو في رأيي خير أسلوب للكاريكاتير ٠٠

ومرة أخرى ٠٠ هذا رأيي الخاص فقط ٠ وقد يكون لك رأى آخر !! ٠٠

شيء آخر أريد أن أقوله لك ٠٠ عن أسلوب الكاريكاتير أيضا

انني أفضل أن يكون كل شيء في الصورة مرسوما بأسلوب الكاريكاتير ٠٠

اذا رسمنا صورة مثلا تتركز الفكرة والسخرية فيها حول سائح وترجمان واقفين أمام الاهرام ٠ لا يكفي أن يكون رسم السائح والترجمان فقط هو الكاريكاتير ، ثم يبدو الهرم وأبو الهول والشمس والاشجار بأسلوب غير كاريكاتيرى ٠٠ كلا ٠ بل يجب أن يكون أبو الهول مرسوما بأسلوب الكاريكاتير ٠ وكذلك الهرم ، والشمس والاشجار ٠٠ أو اذا كان المنظر في حجرة مثلا ٠٠ فالمقاعد والابواب ، والصورة المعلقة على الحائط يجب أن تكون كلها مرسومة بأسلوب الكاريكاتير ٠

وأخيرا ٠٠

أريد أن أقول أن الكاريكاتير المرسوم خير من الكاريكاتير المكتوب ـ أعني أن تكون النكتة في الرسم والكلام المكتوب تحت النكتة يكون عاملا مساعدا على الفهم ليس غير ـ واذا أمكن الاستغناء عن الكلام فهذه أعلى درجات الكاريكاتير ٠٠ ونحن الرسامين لن نستطيع أن نجعل الكاريكاتير لغة عالمية الا اذا اتبعنا أسلوب الرسم « بدون كلام » ٠

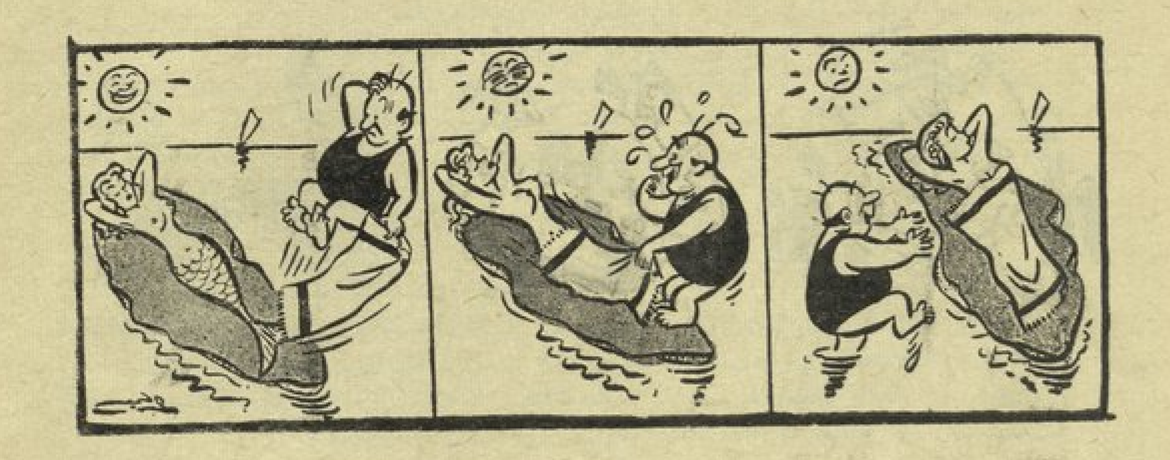
وبعد ٠٠

هذا هو فن الكاريكاتير كما أحاول أن أمارسه وكما أريد أن أحققه فعلا ٠٠

أما هذه المجموعة التي اخترتها من بين ما نشرته «روزاليوسف» في السنوات الخمس الاخيرة ٠ فهي محاولاتي التي أبذلها للوصول الى هذه الغاية ٠٠

« عبد السميع »













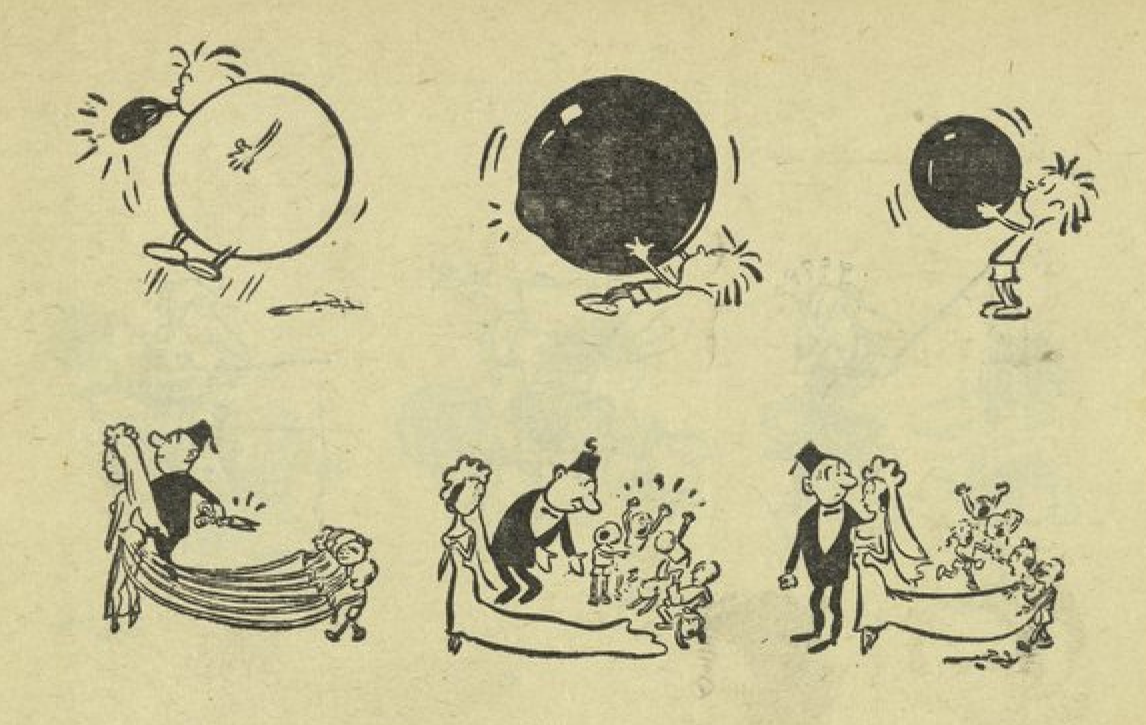






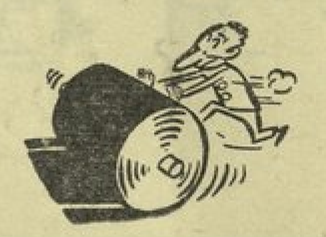
















كتاب روز اليوسف السياسى

العدد القادم

محنة الدستور

١٩٢٣ - ١٩٥٢

بقلم

الاستاذ محمد زكى عبد القادر

يصدر عن دار روز اليوسف

فى ديسمبر القادم

العدد الخامس

نوفمبر سنة ١٩٥٤

يصدر عن دار « روز اليوسف »

١٨ شارع محمد سعيد ـ القاهرة

الاشـــتراكات

١٢٠ قرشا عن سنة داخل القطر ••

٦٠ قرشا عن نصف سنة داخل القطر ••

١٨٠ قرشا عن سنة خارج القطر ••

٩٠ قرشا عن نصف سنة خارج القطر ••

رئيس التحرير المسئول : فاطمة اليوسف

جميع المكاتبات والرسائل ترسل باسم « روز اليوسف »

« كتاب روز اليوسف » بريد البرلمان ـ شارع محمد سعيد باشا

تليفون : ٢٠٨٨٥ ـ ٢٠٨٨٦ ـ ٢٠٨٨٧ ـ ٢٠٨٨٨



الثمن ١٠ قروش